75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الرابع ١٣٩٧-١٩٧٦

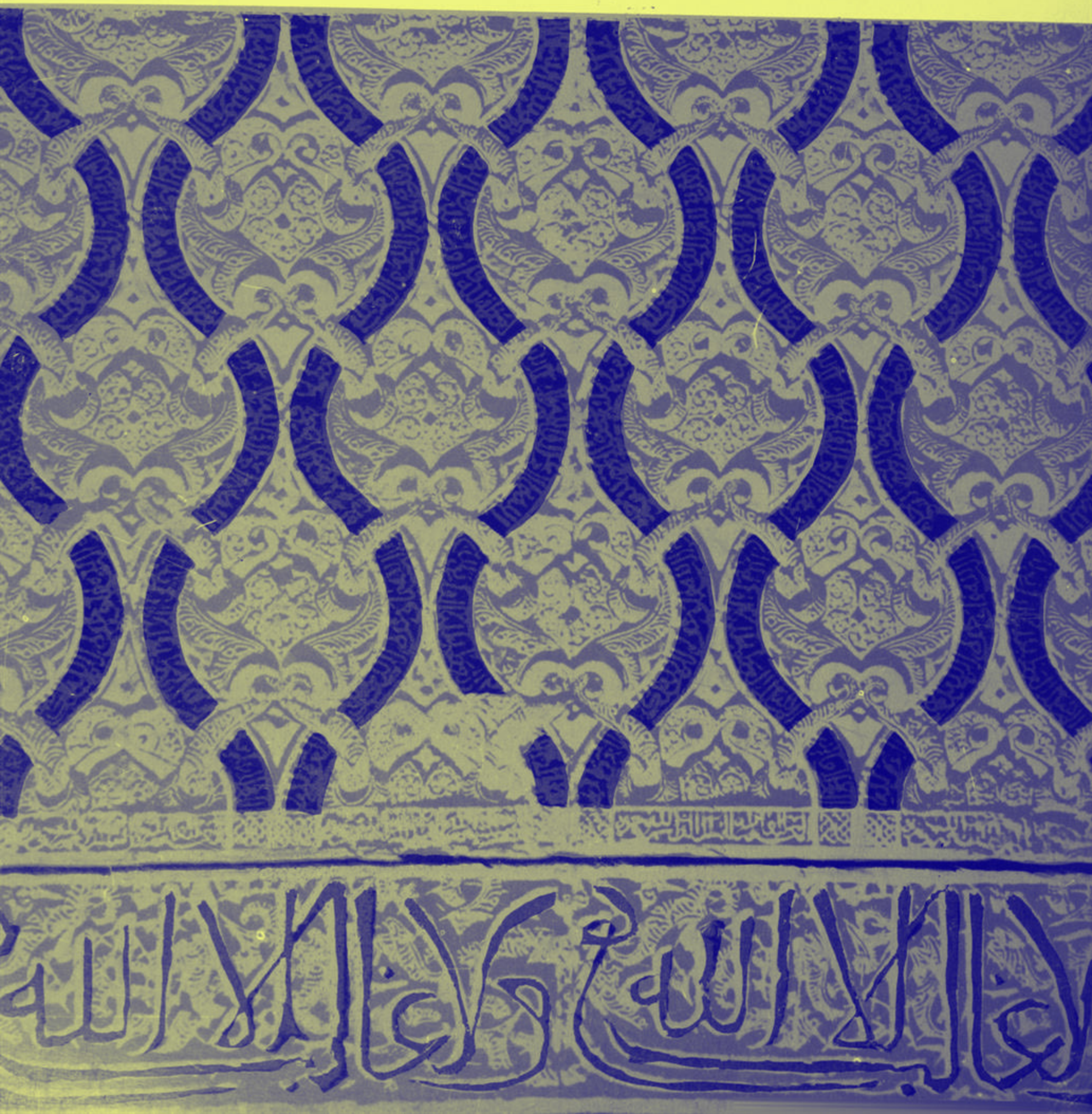

شعر الحكم بن عبدل الأسدي

صنعة

محمد نايف الدليمي

حياة ابن عبدل

اسمه ونسبه وحياته :

هو الحكم بن عبدل(١) بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال ، ينتهي نسبه فيما بين أيدينا من أصول ، عند خزيمة بن مدركة الاسدي ثم الفاضري الكوفي ، شاعر مجيد القول ، هجاء سليط اللسان(٢) عاش في اول دولة بني مروان ، وكان أعرج ، لاتفارقه العصا ، فترك الوقوف بابواب الملوك ، وكان يكتب حاجته على عصاه ، ويبعث بها مع رسله ، فلا يحبس له رسول ، ولا تؤخر له حاجة فرقا من لسانه ، وفي ذلك يقول يحيى بن نوفل(٣) :

عصا حكم في الدار اول داخل
ونحن على الابواب نقصى ونحجب
وكانت عصا موسى لفرعون آية
وهذي لعمر الله ادهى واعجب
تطاع فلا تعصى ويحذر سخطها
ويرغب في الرضاة منها وترهب

فشاعت هذه الابيات بالكوفة ، وضحك منها الناس ، فكان ابن عبدل بعد ذلك يقول ليحيى : يا ابن الفاعلة ! ما اردت من عصاي حتى صيرتها ضحكة ؟ واجتنب ان يكتب عليها كما كان يفعل ، وكاتب الناس بحوائجه في الرقاع .

لم يتخذ ابن عبدل لقبا ليعرف به ، وانما عرف في اغلب مصادر البحث بكنيته : ابن عبدل ، ولم نجد عن حياته ، أكثر من نتف مفرقة في هذا المرجع او ذاك ، نكاد لا تسعفنا في الكشف عن حياته على وجه التمام ، على الرغم من انه من شعراء بني مروان المعروفين ، وقد طار صيته في الكوفة بهجائه محمد بن حسان التميمي ، وكان على خراجها وقتئذاك.

تعتقد بعض الاصول(٤) التي بين أيدينا ان ابن عبدل كان هواه امويا ، وهي تذكر له خبرا ، تعزوه لابن الكلبي مفاده : ان ابن الزبير لما ظفر بالعراق(٥) واخرج عنها عمال بني امية ، أخرج(٦) ابن عبدل معهم الى الشام ، وكان ممن يدخل الى عبدالملك ، ويسمر عنده ، فقال له ليلة(٧) :

ياليت شعري وليت ربما نفعت
هل أبصرن بني العوام قد شملوا
بالذل والاسر والتشريد انهم
على البرية حتف حيثما نزلوا
أم هل أراك باكناف العراق وقد
ذلت لعزك اعداء وقد ثكلوا

فاجابه عبدالملك : ليس ببعيد ، وانشد على راي :

ان يمكن الله من قيس ومن جدس
ومن جذام ويقتل صاحب الحرم
نضرب جماجم القوام على حنق
ضربا ينكل عنا فابر الامم

---

(١) ترجمته في الاغاني ٢/٤٠٤ ، والمؤتلف والمختلف /٢٤٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٩٦ ، ومعجم الادباء ١٠/٢٢٨ ، وفوات الوفيات ١/٢٨٧ .

(٢) الاغاني ٢/٤٠٤ ، والمؤتلف والمختلف /٢٤٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٩٦ .

(٣) يحيى بن نوفل الحميري اليماني ، ابو معمر ، شاعر هجاء ، يكاد لا يمدح احدا أصله من اليمن ، وشهرته في العراق ، كان في أيام الحجاج الثقفي ، وله اخبار مع بلال بن ابي بردة . ترجمته في الاعلام ٩/٢٢١ .

(٤) الاغاني ٤/٤٢٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٩٧ ، والمعمر الاسلامي لشوقي ضيف /٢٣٧ .

(٥) المراد بالعراق الكوفة .

(٦) الثبت عن ابن عساكر ، وفي الاغاني : خرج ابن عبدل في موضع آخرج .

(٧) انظر القطعة المرقمة /٢١ من هذا الشعر .

وبعض الرواة يشيرون الى ان هذين البيتين من شعر ابن عبدل ايضا .

على اني لا ارى هواه امويا مؤكدا ، لان ظهور الاحزاب السياسية وتفاقم امرها في عصر بني امية ، الجا بعض الشعراء الى اتخاذ طريق معين ، يستطيعون من خلاله ان يصلوا الى اشباع اهوائهم ، وان يفيدوا منه شيئا ، يقاومون به تلك الحياة التي اوشك المرء ان يعيش فيها مكرها لا بطلا ، وقد لمحنا ذلك عند كثير من الشعراء ، امثال عمران بن حطان ، والطرماح ابن حكيم ، والكميت ، واعشى همدان ، وعدي بن الرقاع ، ومروان بن ابي حفصة ، وابن قيس الرقيات ، وغيرهم(٨) ، وهم يمثلون او اغلبهم احزابا سياسية مختلفة الراي .

والآخرون من الشعراء هم الذين اتخذوا الشعر وسيلة ، ولكنهم لم يعملوا لحساب حزب معين ، او جماعة بعينها ، وكان مديحهم ، وهجاؤهم فرديا ، واذا تجاوزوه فالى القبيلة ، لا الى الحزب ، فقد مدحوا الامراء والسوقة ، ونزلوا بالشعر الى الام الناس ، يستدرون عطاءهم بالبيت والبيتين ، وشاعرنا لو وجد الرفد عند غير بني مروان لانصرف عنهم ، رغبة في طلب المال ، وهي فرصة لا تعوض عند جماعة اتخذوا الشعراء دريئة ، يصدون بهاهجمات اعدائهم ، وينافحون عنهم اذا ما دهمهم الخطر ، او جرفهم السيل ، فابن عبدل يذهب الى محمد بن حسان التميمي ، وكان على خراج الكوفة اذاك ، يطلب منه ان يضع عن خراج رجل معوز ثلاثين درهما فيرده ، فيخرج وهو غضبان ، ليهجوه بقسوة ، ومرة الى ابن هبيرة ، يطلب عنده هذا الرفد ، فيجده بخيلا عليه او مبخلا ، فيعود بخفي حنين ، ليذهب الى الحجاج الثقفي ، فيجد الشعراء قد البوه عليه ، ولكنه يحس عنده بقبس يصطلي به مرة واحدة ، فمادالى بشر بن مروان ، وحط رحاله عنده لما راى فيه من كرم الطباع ، والخير العميم ، فاتخذه صديقا حميما ، لا يفارقه حتى توفاه الله ، فرثاه بابيات تنقطر حزنا والما ، اذ يعزي نفسه عنه بالصبر حين لا يجد وسيلة اخرى غيره(٩) ، وظل بعده وحيدا ، لا يعرف وجهة يتجه اليها وبقي في عوز لا يقدر على عمل يعيش منه ، وهو اعرج مفلوج ، فلقد قلب له الدهر ظهر المجن ، فبات في فقره ذاك يحقد على الناس ، فهجاهم ، حتى غلب عليه الهجاء ، فهاب لسانه الامراء والسوقة ، فكان يقول لمن يرده : تعطيني او اخرج وانا غضبان ، فيعطيه اتقاء لسانه ، وقد راينا ذلك في قصته مع ابن هبيرة(١٠) ، ولا اظن ذلك الهجاء ، الا تنفيسا عن رغبة مكبوته ، حين لم يجد المديح عند الممدوح شيئا ، وكذلك اغلب شعراء الهجاء .

فانت تراه مرة يمدح خليفة المسلمين عبدالملك بن مروان ، فيصعد بالشعر الى منزلته الرفيعة ، فاذا به ينقلب في قصيدة اخرى ، ليمدح رجلا من عامة الناس مجوسيا سماه عنه صداقا(١١) فهو اذا لم يختص احدا في مديحه ، كما لم يثنه في هجائه ، من اراد ورع ولا هيبة .

---

(٨) تجد تراجمهم في كتاب العصر الاسلامي للدكتور شوقي ضيف / ٢٩٠ الى ٣٤٦ .

(٩) انظر القطعة المرقمة /١٣ من هذا الشعر وشروحها .

(١٠) انظر القطعة المرقمة /٢٥ من هذا الشعر متنا وهامشا .

(١١) والشعر الذي قيل في المجوسي هذا ينسب للاقيشر الاسدي ايضا . انظر القطعة /٤ من المنسوب .

روى ابو الفرج(١٢) فيما روى عن عبدالملك بن عفان ، ان ابن عبدل كان صديقا لبشر بن مروان ، فراى منه جفاء ، لشغل عرض له ، فغبر عنه شهرا ، ثم التقيا ، فقال ابن بشر : يا ابن عبدل ، مالك تركتنا وقد كنت لنا زوارا ؟ فقال ابن عبدل(١٣) :

كنت اثني عليك خيرا فلما
اضمر القلب من نوالك ياسا
كنت ذا منصب فنيت حيائي
لم اقل غير ان هجرتك باسا
لم اطق ما اردت بي يابن مروا
ن ستلقى اذا اردت اناسا
يقبلون الخسيس منك ويثنو
ن لثناء مدخسا دخماسا(١٤)

وعند امعان النظر في هذه الابيات ، يمكن ان نؤكد ما قلناه آنفا في هواه الذي لا نراه امويا حقيقة .

والذي يبدو ان حياته الاجتماعية ، كانت تختلف عن حياته السياسية ، اذ نراه يصور بها بؤسه ، وشقاءه ، وغلبة الحرص عليه ، وهو ايضا ينخدع بسرعة ، فيجعل الناس ، يستغلون فيه تلك العاطفة المفعمة بالاريحية ، وحب مساعدة الناس ، وربما كانت له في ما يقدمه غاية ، فقد ذكر ابو الفرج(١٥) ان امراة بالكوفة ، كان لها على الناس ديون بالسواد ، فاستعانت بالشاعر في دينها ، وقالت : اني امراة ليس لي زوج ، وجعلت تعرض بانها تزوجه نفسها ، فقام صاحبنا في دينها حتى اقتضاه ، فلما طالبها بالوفاء كتبت اليه :

سيخطئك الذي حاولت مني
فقطع حبل وصلك من حبالي
كما اخطاك معروف ابن بشر
وكنت تعد ذلك راس مال

والمراة تعرض ببيتها بحادثة للشاعر مع عبدالملك بن مروان ، فقد اتاه الشاعر مرة ، فقال له عبدالملك : اخمسمائة احب اليك الان عاجلة ام الف في قابل ؟ قال : الف في قابل ، فلما اتاه قال له : الف احب اليك ام الفان في قابل ؟ قال : الفان ، فلم يزل ذلك دابه حتى مات ابن بشر وما اعطاه شيئا .

وهذه الحادثة كما ذكرها ابو الفرج ، تبدو متناقضة ، لما رواه في مواضع اخرى كشفت بر ابن بشر بالشاعر ، وتقريبه اياه ، ورفده ، ثم انه اورد رواية اخرى للبيتين ، مفادها : ان عبدالملك بن مروان ساله مرة ، ما احدثت بعدي ؟ فقال الشاعر : خطبت امراة من قومي ، فردت علي جواب رسالتي ببيتي شعر ، فقال : وما هما ؟ فانشدهما ، فضحك عبدالملك ثم قال : لجاد ما اذكرت بنفسك ، وامر له بالفي درهم ، ولا اظن الا ان ابا الفرج قد اقحم هذه الرواية على البيتين ، فان التكلف فيها ماثل للنظر .

وحياته الخاصة ، كانت هي الاخرى وبالا عليه ، فقد ذكروا انه تزوج همدانية ، واغلى مهرها ، وقد حسبها صغيرة

---

(١٢) الاغاني ٤١٦/٢ .

(١٣) انظر تخريج القطعة المرقمة /١٥ وشروحها .

(١٤) الثناء المدخمس : اللذي لا حقيقة له .

(١٥) الاغاني ٤١٦/٢ ، والرواية ايضا في تهذيب ابن عساكر ٣٩٨/٤ .

لطيفة ، فاذا بها وقد دخل عليها شمطاء ماكرة ، فوصفهـا بقصيدة(١٦) تنفطر سخرية ولطافة ، تحكي الورطة التي تورط فيها .

وثمة صورة اخرى يطالعنا بها الشاعر ، مصورا فيهـا واقعه المر الذي عاشه محروما من متاع الدنيا ولذتها ، فقـد وصل به البؤس والحرمان الى أن يستدين مبلغا من المـال ، فاستثقل دائنوه ذلك ، فآلى لهم على نفسـه بالطلاق ، ان يعيده عند طلوع الهلال ، ولكنه عجز عن ذلك ، ولم يبق من الشهر الا يوما ، فاخذ الهم ينتابه ، فامراته باثنة لا محالـة بعد يومين ، فبات ليلة مكروب ، ضربت مثلا ، فقالوا : بات بليلة ابن عبدل تهب عليه صرصر ، ومن قوله(١٧) :

قد بات همي قرنـا اكابـده ... كانما مضجعي عـلى حجـر
من رهبة ان يرى هلال غـد ... فان رأوه فحق لي حـذري
من فقد بيضاء غادة كملـت ... كانها صـورة من الصـور
أصبحت من اهلي الفداة ومن ... مالي على مثل ليـلة الصدر

فلما بلغ خبر الابيات عبدالملك بن مروان ، وفى دينه ، واكرمه قدره ، فمدحه بابيات(١٨) .

كما أنه في بعض الاحيان ، كان لا يخلي حياته من عبـث بريء ، يرفه به عن نفسه برهة ، وقد يضطره احيانا للخروج عن طبيعته الوادعة ، فيقسو على الناس ، فقد ذكروا : ان صاحب العسس لقيه مرة ، وهو سكران محمول على محفة(١٩) فقال له : من انت ؟ فقال الشاعر : يابغيض ، انت اعرف بي من ان تسالني من انا ، فاذهب الى شغلك ، فانك تعـلم ان اللصوص لا يخرجون بالليل للسرقة محمولين في محفة ، فضحك الرجل وانصرف عنه .

اما ذريته ، فبعض مراجعنا تذكر له ابنا كان من اعـرم الصبيان ، وآخر اسماه بشرا دخل على بشر بن مروان وذكره له فوصله(٢٠) ، وان له بنتـا ، ذكروا انها صعبة المراس كابيها ، كانت لا تسمح لاحد ان يمس اهلها وذويها بسـوء ، حتى ان يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق ليزيد بن عبدالملك بن مروان ، خرج مرة يسير بالكوفة ، فانتهى بمسـجد بني غاضرة ، فاقيمت الصلاة ، فنزل يصلي ، واجتمع الناس لمكانه في الطريق ، واشرف النساء من الطوح فلما قضى صلاته قال : لمن هذا المسجد ؟ فقالوا : لبني غاضرة ، فتمثل قول الشاعر :

ما ان تركـن من الفـراضر معصرا
الا فصمـن بسـاقها خلخـالا(٢١)

فقالت له امراة من المشرفات :

ولقد عطفن على فـزارة(٢٢) عطفـة
كـر المنيـح وجـلن ثـم مجـالا(٢٣)

فقال يزيد : من هذه ؟ فقالوا : بنت الحكم بن عبدل ، فقال : هل تلد الحية الا حية ! وقام خجلا .

بعد كل ما تقدم نرى ان مراجعنا ، تسكت عن تحديـد سنة وفاته ، الا الزركلي فانه يؤرخ وفاته بسنة مائة للهجرة ، وقد شايعه الدكتور شوقي ضيف على ذلك ، فذكر انه توفي في مطلع القرن الثاني الهجري (٢٤) وهذا التحـديد من كليهمـا ما هو الا الحسبان ، ونحن نرى من خلال النصوص التي بـين ايدينا ان الشاعر قد التقى بابن هبيرة عندما ولي العـراق ، لعمر بن عبدالعزيز اولا ثم ليزيد بن عبدالملك سـنة ١٠٣ للهجرة(٢٥) ولا ارى ابن عبدل اتصل بابن هبيرة الا بعـد ان ثبتت قدمه بالولاية ، وعليه فانا اؤرخ لسنة وفاته بسنة ١٠٣ للهجرة والى نهاية ولاية ابن هبيرة .

تحدثنا فيما تقدم عن حياة ابن عبدل ، قدر ما اسعفتنا به النصوص التاريخية والادبية ، اما شعره فانه كما اقدر ، روحا جديدة ، ونمطا من النظم جديدا أيضا ، فقد وجدنا له قصائد كثيرة يتحدث فيها عن الفار والسنور(٢٦) اضافة الى تصوير ما كان يثقل كاهله من البؤس والشقاء ، فهو في رأي الدكتور شوقي ضيف ، مقدمة للادباء الصعاليك ، الذيـن نهدوا في العصر العباسي من بعده ، وكانوا سببا في نشـوء فن المقامات(٢٧) .

والصعلكة في الشعر ، تيار قديم متصل على مايبدو ، بدأ رصده الدكتور يوسف خليف ، في الادب الجاهلي ، وقفا اثره الدكتور حسين عطوان في الشعر الاموي ثم العباسي الاول ، وشاعرنا فرد في مجموعة بشرية كبيرة ، لا يعدم وجودها في كل وقت .

ونحن لا نريد ان نقف كثيرا عند مدحه وهجائه ، وبقيـة اغراضه التي نعرفها عند الشعراء جميعا ، واذا اردنا ان نقف عند شيء من ذلك ، ذكرنا انه اتصل بمحمد ابن حسان التميمي صاحب الخراج الكوفي في زمن عبدالملك كما سبق ، وطلب اليه ان يضع عن خراج رجل معوز ثلاثين درهما ، فرفض محمـد هذا ، فخرج ابن عبدل وهو غضبان ليقوله فيه(٢٨) .

دع الثـلاثين لا تعـرض لصاحبهـا
لا بـارك الله في تـلك الثلاثينـا
لما عـلا صوتـه في الـدار مبتـكرا
كاشـتفان يرى قومـا يدوسـونا(٢٩)
أحسن فانـك قـد أعطيـت مملكة
امـارة صرت فيهـا اليـوم مفتونـا
لا يعطك الله خـيرا مثلهـا ابـدا
اقسمت بالله الا قلت آمينـا

فلم يلتفت ابن حسان الى ما قال ، ففضب ، وهجـاه بقصيدة يقول الرواة : ان ابن عبدل ، مازال يزيد في هـذه القصيدة حتى مات ، وهي طويلة جدا ، ولم نقف منها الا على واحد وخمسين بيتا ، اولها(٣٠) :

---

(١٦) انظر القطعة رقم/٥ من شعره .
(١٧) انظر القطعة ذات الرقم /١١ وشروحها .
(١٨) انظر القطعة /١٢ من هذا الشعر .
(١٩) المحفة : مركب للنساء يشبه الهودج .
(٢٠) ربما يكون ابنه بشر هو الذي ولدته له هذه الجارية وكان من اعرم الصبيان .
(٢١) فصمن : من الفصم ، وهو القطع من غير بينونة .
(٢٢) وكان ابن هبيرة هذا فزاريا .
(٢٣) المنيح : فرس لقيس بن مسعود الشيباني .
(٢٤) الاعلام ٢/٢٩٦ ، العصر الاسلامي /٢٣٩ .
(٢٥) انظر تاريخ خليفة ابن خياط ١/٣٣٥ ، والمعارف/٤٠٨ .
(٢٦) انظر القصائد المرقمة /٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ من هذا الشعر وابيات متفرقة في مجموع شعره .
(٢٧) العصر الاسلامي /٢٩٨ .
(٢٨) انظر القطعة المرقمة /٣٢ من هذا الشعر وشروحها .
(٢٩) الاشتفان : التاج ، وهي فارسية معربة .
(٣٠) انظر القصيدة المرقمة /٨ وشروحها .

رأيت محمدا شرها فلوما ... وكنت اراه اذا ورع وفصد
يقول اماني ربي خداعا ... امات الله حسان بن سعد

وقد اشتهرت هذه القصيدة واشتهر معها الرجلان ، حتى ان المكاري ، ليسوق بغله او حماره فيقول : عَدّ : امات الله حسان بن سعد ، فاذا سمع ذلك حسان ابو محمد قال : بل امات الله ابني محمد ، فهو عرضني لهذا البلاء في ثلاثين درهما .

وقد حاولنا ان نجمع شتات هذه القصيدة من مراجعنا المختلفة ، لانها تعطينا صورة واضحة عن شاعر ملحاح ، صب جام غضبه على رجل متنفذ ، لم يرفعه عن ذلك نصيح ولا وعيد ، فنراه يقول فيه :

ركبت اليه في رجل اتاني ... كريم يطلب المعروف عندي
فقلت له ولم أعجل عليه ... وذلك بعد تقريظي وحمدي
توق دراهم البكري اني ... اخاف عليك عاقبة التعدي
فاعرض مكهما عني كأني ... اكلم صخرة في رأس صمد
اقرب كل آصرة ليدنو ... فما يزداد مني غير بعد

والذي نراه من القصيدة ، انه تقرب الى الرجل اولا بصلة الرحم والقرابة ، فلم يأبه به ، فاتبع هجاءه بقوله :

فاقسم غير مستثن يمينا ... أبا بخر لتتخمن ردي(٣١)
فما صادفت في قحطان مثلي ... ولا صادفت مثلك في معد
اقل براعة واشد بخلا ... الامّ عند مسألة وحمد

ونراه في مرحلة بعيدة من القصيدة يقذع في هجائه اذ يقول :

نكهت علي نكهة اخدري(٣٢) ... شتيم اعصل الانياب ورد
فما يدنو الى فمه ذباب ... ولو طليت مشافره بقند

ثم ظل يتربص بابن حسان الدوائر بعد ذلك ، حتى اذا سمع انه خطب معاذة بنت مقاتل بن طلبة ، وهي منقرية ، ابوها من ولد قيس بن عاصم المنقري(٣٣) ذكره بابيات يشير فيها الى انه ليس من اكفاء قيس بن عاصم هذا اذ يقول(٣٤) :

وما كان حسان بن سعد ولا ابنه
ابو المسك من اكفاء قيس بن عاصم
ولكنه رد الزمان على استه
وضيع امر المحصنات الكرائم

وما ان سمع اهل البيت بقول الشاعر ، حتى انفوا من ذلك ، واجتمعوا على ابن حسان حتى فارق ابنتهم .

وقد تصدى ابن عبدل ايضا ، لمحمد بن عمير ، وهو كاتب لعبدالملك ، وكان لا يرضى بعطايا الخليفة للشاعر حسدا ، وذكروا ان الشاعر ، دخل على الخليفة مرة ، فوجد الكاتب يشاوره في امر ، وقد ادنى راسه منه ، فانشأ ابن عبدل في هجائه متندرا مقذعا(٣٥) :

القيت نفسك في عروض مشقة ... ولحصد انفك بالمناجل اهون
فبحق امك وهي منك حقيقة ... بالبر واللطف الذي لا يخزن
لا تدن فاك من الامير ونحه ... حتى يداوي ما بانفك آهرن
ان كان للظربان جحر منتن ... فلجحر انفك يا محمد انتن

وثمة صورة اخرى ، يطالعنا بها الشاعر ، مصورا فيها حياته الخاصة ، والذي يبدو من خلالها انه كان على غير ماذكر عنه الرواة ، اذ نراه يصور نفسه بانه كريم النفس ، لايدلها في سبيل العطاء ، ملتزما بما اوصاه به ابوه ، في اماطة الاذى عن اسرته ، والدفاع عنها ، بكل ما اوتي من حزم ، ورباطة جاش اذ يقول ضمن قصيدته الضادية(٣٦) :

لاكرم نفسي ان ارى متخشعا
لذي منة يعطي القليل على النحض
قد امضيت هذا في وصية عبدل
ومثل الذي اوصى به والدي امضي
اكف الاذى عن اسرتي واذوده
على انني اجري المقارض بالقرض

كما انه صريح بكل ما اوتي الانسان من الصراحة في بعض الاحيان ، لا يتكلم بوجهين ، وليس بالبخيل الحكر ، سمح جواد معطاء ، متى شاء ، ولكنه مع ذلك ذو لسان عضب ، على من اراد همزه ، والنيل منه ، فنراه يقول :

ويغمره سيبي ولو شئت ناله
فوارع تبري العظم من كلم مفض
ولست بذي شيخين يلتزمانه
ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي

ومثل هذه النصوص ، تشير الى شاعر ظريف جدير بالعناية ، ومن هنا كان حرصي على اخراج هذا الديوان .

فكنت كلما وجدت شيئا من شعر صاحبنا افردته في ورقة ، علما بان الديوان مفقود ، فيما فقد من المكتبة العربية ، حتى استوى لدي هذا المجموع ، الذي رتبته على حروف الهجاء ، تسهيلا لموادة وتقريبا ، وجعلت للنص هامشين ، الاول لغوفه ان وجدت ، والثاني لشرح غريبه ، وتحقيق تراجم الاعلام الواردة فيه .

وفي الختام اقدم خالص شكري لاستاذي الجليل الدكتور نوري حمودي القيسي ، الذي كان يستعجلني على انجاز هذا الشعر ، ولاخوتي الخطاط الموهوب يوسف ذنون، وعبدالوهاب محمد علي العدواني ، وميسر صالح الامين ، الذين كانوا يحرصون على اخراجه ايضا .

والله اسأل ان يتقبله خالصا لوجهه الكريم ، والحمد لله في الاولى والاخرة .

---

(٣١) وفي قصيدة اخرى من هذا الشعر كناه (ابا المسك) انظر القطعة /٢٧ .
(٣٢) انظر في كلمة اخدري الطرّة الثانية من الهامش المرقم /١٦ على القطعة /٨ من هذا الشعر .
(٣٣) قيس بن عاصم المنقري : احد امراء العرب وعقلائهم ، الموصوفين بالحلم والشجاعة ، اشتهر وساد في الجاهلية، وهو ممن حرم على نفسه الخمرة ، ووفد على النبي (ص) في وفد تميم سنة ٩هـ ، فأسلم ، وقال النبي (ص) فيه : هذا سيد اهل الوبر ، واستعمله على صدقات قومه ، ثم نزل البصرة في اواخر ايامه ، وروى احاديث عن الرسول (ص) وتوفي بالبصرة . ترجمته في الاصابة : الترجمة /٧١٩٤ ، وخزانة البغدادي ٤٢٨/٣، ومجالس ثعلب /٣٦ ، والاعلام ٥٧/٦ .
(٣٤) انظر القطعة المرقمة /٢٧ من هذا الشعر وتعليقنا عليها.

(٣٥) انظر القطعة ذات الرقم / ٣٠ وشروحها .
(٣٦) القطعة /١٦ من هذا الشعر وتعليقنا عليها .

[النص]

ـ ١ ـ

التخريج :

الابيات في شرح الحماسة للمرزوقي /١٧٨٣ ، وشرحها للتبريزي ٢٩٣/٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، والاول في مقاييس اللغة/ ذبح غير معزو .

قال الحكم بن عبدل الاسدي ثم الغاضري يمدح بشر بن مروان(*) :

[من الكامل]

١ ـ بيناهم بالظهر قد جلسوا
يوما بحيث ينزع الذبح(١)
٢ ـ فاذا ابن بشر في مواكبه
تهوي به خطارة سرح(٢)
٣ ـ فكأنما نظروا الى قمر
او حيث علق قوسه قزح(٣)

(*) بشر بن مروان بن ابي العاص القرشي الاموي ، كان سمحا جوادا ، ولي امرة العراقين (البصرة والكوفة) لاخيه عبدالملك سنة ٧٤ للهجرة ، وهو اول امير مات بالبصرة توفي من نيف واربعين سنة .
انظر الاعلام ٢٨/٢ .

(١) الظهر : ما علا من الارض ، والظهر ايضا اسم موضع . والذبح : بضم بعده فتح ، الجزر البري وله لون احمر . قال الاعشى :
وشمول تحسب العين اذا
صفقت وردتها نور الذبح
الديوان /٤٢ .

(٢) تهوي : تسرع ، والخطارة : بتشديد الطاء التي تخطر بذنبها نشاطا او تخطر بمشيتها ، والسرح : بضمتين السهلة اليدين .

(٣) قوس قزح : هو قوس السحاب ، وسميت كذلك لتلونها من القزحة بالضم ، للطريقة من صفرة وخضرة وحمرة وغيرها ، والذي يبدو من البيت ان قزحا اسم رجل ، وفي الحديث ان قزحا ملك موكل بالسحاب ، وقيل الشيطان ، وعند قوم انه الطرائق التي ترى في القوس من الوان مختلفة .
اللسان / قزح .

ـ ٢ ـ

التخريج :

الحيوان ٣٥٠/١ .

وقال ايضا(*) [من الكامل]

١ ـ آليت اذ آليت مجتهدا
ورفعت صوتا ما به بحح(١)

(*) ربما يكون البيتان من القطعة المتقدمة ، اذ انني لم اجد مصدرا يجمع بينهما فآثرت ان تكون كتابتهما بهذه الطريقة .

(١) البحح : الخشونة والغلظ في الصوت .

٢ ـ لا يدرك الشعراء منزلتي
في الشعر ان سكتوا وان نبحوا(٢)

(٢) نبحوا : ضجوا وتعالت اصواتهم .

ـ ٣ ـ

التخريج :

الاغاني ٤٢٤/٢ .

وقال في أم رياح ، وهي امراة خطبها فلم تتزوجه :

[من الطويل]

١ ـ فلا خير في الفتيان بعد ابن عبدل
ولا في الزواني بعد أم رياح
٢ ـ فأ ... بحمد الله ماض مجرب
وأم رياح عرضة لنكا ... (١)

(١) العرضة : الذي يعترض الناس بالباطل .

ـ ٤ ـ

التخريج :

الاغاني ٤١٥/٢ ، و ٤٢٣/٢ منه مع خبر واختلاف في الرواية .

وقال في عمر بن يزيد الاسدي ، وكان على شرطة الحجاج، وقد جاءه مع جماعة من قومه يسالونه حاجة ، فدخلوا عليه وهو ياكل تمرا ، فلم يدعهم اليه ، وذكروا له حاجتهم ، فلم يقضها لهم(*) :

[من البسيط]

١ ـ جئنا وبين يديه التمر في طبق
فما دعانا أبو حفص وما كادا
٢ ـ علا على جسمه ثوبان من دنس
لؤم وجبن ولولا ا ... مسادا

(*) وثمة رواية ثانية تقول ان الشاعر دخل عليه وهو ياكل بطيخا ، فسلم عليه ، فلم يرد السلام ، ولم يدعه الى الطعام ، فقال :
في عمر بن يزيد خلتا دنس
بخل وجبن ولولا .... سادا
جئناه ياكل بطيخا على طبق
فما دعانا ابو حفص ولا كادا

ـ ٥ ـ

التخريج :

الاغاني ٤١٨/٢ .

وقال في امراة تزوجها من همدان ، وقد سئل على كم تزوجت ؟ :

[من الطويل]

١ ـ تزوجت همدانية ذات بهجة
على نمط عادية ووسائد*(١)
٢ ـ لعمري لقد غاليت بالمهر انه
كذاك يغالي بالنساء المواجد(٢)

(*) ولما دخل بها كرهها وقال فيها القصيدة التي مطلعها :
اعاذلتي من لوم دعاني
أقلا اللوم ان لم تصدراني
انظر القطعة المرقمة /٣٣ من هذا الديوان وشروحها .
(١) النمط : بضم يعقبه فتح ضرب من البسط .
(٢) المواجد : جمع ماجدة وهي المرأة الحسنة الخلق السمحة .

ـ ٦ ـ

التخريج :
الاغاني ٤١٧/٢ ، والثالث فيه ٤١٨/٢ .

قال يخاطب ابن هبيرة(*) وقد طلب اليه ان يغزو ، فاعتل بالزمانة(١) ، فجرده ، فوجده كما قال ، فوضع عنه الغزو ، وشخص به معه الى واسط :

[من الطويل]

١ ـ لعمري لقد جردتني فوجدتني
كثير العيوب سيىء المتجرد(٢)
٢ ـ فاعفيتني لما رأيت زمانتي
ووفقت مني للقضاء المسدد
٣ ـ ولست بذي شيخين يلتزمانه
ولكن يتيم ساقط الرجل واليد

(*) ابن هبيرة : يزيد بن عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري ، أبو المثنى ، امير من الدهاة الشجعان ، وهو بدوي اموي ، صحب عمرو بن معاوية العقيلي في سيره لغزو الروم ، فاظهر بسالة ، وشارك في مقتل مطرف بن المغيرة المناوي للحجاج الثقفي ، ولي لعمر بن عبدالعزيز الجزيرة ، وليزيد بن عبدالملك امارة العراق. الاعلام ٢٣٠/٥ .
(١) الزمانة : العاهة المستديمة، وكان الشاعر اعرج مفلوجا.
(٢) سيىء المتجرد : سيىء الجسم من عاهة وغيرها . ومن صفات الرسول (ص) انه كان انور المتجرد .

ـ ٧ ـ

التخريج :
الاغاني ٤٠٦/٢ .

قال يصف حاله وقد حبس مع صديق له اكمه :

[من الطويل]

١ ـ اقول ليحي ليلة الحبس سادرا
ونومي به نوم الاسير المقيد(١)

(١) يحي : وقد كناه في قصيدة اخرى ابا عثيثة ، وكان صديقا ملازما له . انظر القطعة المرقمة /٣٤ . السادر : المتحير .

٢ ـ أعني على رعي النجوم ولحظها
أعنك على تحبير شعر مقصد(٢)
٣ ـ ففي حالتينا عبرة وتفكر
واعجب شيىء حبس أعمى ومقعد
٣ ـ كلانا اذا العكاز فاق كفه
ينيخ صريعا او على الوجه يسجد(٣)
٥ ـ فعكازه تهدي الى السبل أكمها
واخرى مقام الرجل قامت مع اليد(٤)

(٢) المقصد : من القصيد وهو كل سبعة ابيات فاكثر من القريض غير الرجز .
(٣) البيت فيه اقواء وهو اختلاف في حركة الروّي بين ضم وكسر .
(٤) السبل : اصلها بضمتين وهي جمع سبيل بمعنى الطريق . والاكمه : الاعمى .

ـ ٨ ـ

التخريج :
الحيوان ٢٥٠/١ ، والابيات الاول ، والثاني ، والثالث، والخامس ، والسابع ، والثامن ، والعاشر ، والحادي عشر ، في الاغاني ٤١٢/٢ رواية اولى ، والاول ، والثاني ، والثاني عشر ، والثالث عشر ، والرابع ، والحادي عشر ، والرابع عشر ، والسابع والعشرون ، والثامن والعشرون ، والتاسع والعشرون ، في ٤١٣/٢ ، ٤١٤ منه رواية ثانية ، ونص الاغاني بروايته الثانية عدا السابع ، والعاشر من الثبت ، في معجم الادباء ٢٣٢/١٠ ، والبيتان الرابع ، والخامس عشر في اللسان على جلد ، نجا غير معزوين ، والسابع والعشرون ، والثامن والعشرون ، في الحيوان ٣٨١/٣ ، وعيون الاخبار ٦٢/٤ ، ونهاية الارب ٣٠٠/١٠ ، والسابع والعشرون فقط في الحيوان ، ١٥٥/٢ ، والبرصان والعرجان والعميان والحولان ١٠٧/ ، والصحاح واللسان /نكه .

قال يهجو محمد بن حسان بن سعد التميمي(*) وكان على خراج الكوفة ، وقد ساله حاجة فلم يقضها .

[من الوافر]

١ ـ رأيت محمدا شرها ظلوما
وكنت اراه ذا ورع وقصد(١)
٢ ـ يقول أماتني ربي خداعا
أمات الله حسان بن سعد(٢)

(*) انظر عن محمد بن حسان ما كتبناه عن حياة الشاعر في مقدمة هذا الشعر .
(١) الشره : بفتحتين ، غلبة الحرص .
(٢) وفي سياق النص ، ان المكاري ليسوق بغله او حماره فيقول : عدّ . امات الله حسان بن سعد ، فاذا سمع ذلك ابو المهجو قال : بل امات الله ابني محمدا ، فهو عرضني لهذا البلاء بثلاثين درهما . وعدّ : يقولها العامة لزجر البغال ، وفي اللسان / عدس وحدس ، زجر للبغال ، والعامة تقول : عدّ .

٣ ـ فلولا كسبه لوجدت فسلا
لئيم الكسب شانك شأن عبد(٢)

٤ ـ نجوت محمدا ودخان فيه
كريح الجمر فوق عطين جلد(٤)

٥ ـ ركبت اليه في رجل اتاني
كريم يطلب المعروف عندي

٦ ـ فقلت له ولم أعجل عليه
وذلك بعد تقريظي وحمدي

٧ ـ فقلت له وبعض القول نصح
ومنه ما أسر له وأبدي

٨ ـ توق دراهم البكري اني
أخاف عليك عاقبة التعدي

٩ ـ فأعرض مكمحا عني كأني
أكلم صخرة في رأس صمد(٥)

١٠ـ اقرب كل آصرة ليدنو
فما يزداد مني غير بعد(٦)

١١ـ فأقسم غير مستثن يمينا
أبا بخر لتتحمن ردي(٧)

١٢ـ فما صادفت في قحطان مثلي
ولا صادفت مثلك في معد

١٣ـ اقل براعة واشد بخلا
والأم عند مسألة وحمد

١٤ـ فلو كنت المهذب من تميم
لخفت ملامتي ورجوت حمدي(٨)

١٥ـ نجوت محمدا فوجدت ريحا
كريح الكلب مات قريب عهد

١٦ـ وقد الذعتني ثعبان نتن
سيبلغ ان سلمنا أهل نجد

١٧ـ وادنى خطمه فوددت أني
قرنت دنوه مني ببعد(٩)

١٨ـ كما افتدت المعاذة من جواه
بخلعتها ولم ترجع بزند(١٠)

١٩ـ وفارقها جواه فاستراحت
وكانت عنده كأسير قد(١١)

٢٠ـ وقد ادنيت فاه الي حتى
قتلت بذاك نفسي غير عمد

٢١ـ يذقن حلاوة ويخفن موتا
زعافا ان هممن له بورد(١٢)

٢٢ـ فلما فاح فوه علي فوحا
بمثل غثيثة الدبر المفد(١٣)

٢٣ـ فقلت له تنح بغيك عني
فما هذا بريح قتار رند(١٤)

٢٤ـ وما هذا بريح طلا ولكن
يفوح خ ... منه غير سرد

٢٥ـ فحدثني فان الصدق ادنى
لباب الحق من كذب وجحد

٢٦ـ ابات يجول في عفج طحور
فأعلم أم أتاك به مفدي(١٥)

●● فاتحة الثالث (فلولا ما وليت لكنت) رواية معجم الادباء .

●● (نحوت) بالمهملة ، في موضع (نجوت) بالوحدة روى ابو الفرج في فاتحة الرابع .

●● عجز الخامس (يبتغي) في موضع (يطلب) رواية اولى الاغاني

●● (يرين) في موضع (يذقن) رواية الحيوان ٣/٢٨١ ، وعيون الاخبار ، ونهاية الارب ، في فاتحة الحادي والعشرين ، و (ذعافا) في موضع (زعافا) في نهاية الارب ، في العجز ، و (وشيكا) في موضع (زعافا) روى الجاحظ ، وابن قتيبة في عيون الاخبار .

---

(٢) الفَسْل : بفتح يعقبه سكون ، اللئيم الذي لا مروءة له.

(٤) يقال نجوت فلانا اذا استنكهته ، والجَعْر : بفتح فسكون ، نجو كل ذات مخلب من السباع ، والعطين : الجلد المدبوغ ، من عطن الجلد يعطنه اذا وضع فيه الدباغ وتركه حتى فسد وانتن .

(٥) المكمح : بضم الميم الاولى وفتح الثانية ، الذي يرفع راسه تكبرا . والصمد : بفتح يليه سكون المكان المرتفع.

(٦) الآصرة : صلة الرحم والقرابة .

(٧) ابا بخر : كناية المهجو ، وقد كناه في موضع آخر (ابا المسك) انظر القطعة المرقمة / ٢٧ من الشعر . والبخر : بفتحتين نتن الفم .

(٨) ورد في الابيات السابع ، والثالث عشر ، والرابع عشر ، عيب الايطاء من عيوب القوافي وهو تكرار اللفظ في القصيدة الواحدة قبل سبعة ابيات كما يقول العروضيون .

(٩) الخطم : مقدم الانف .

(١٠) اي التي ذهبت ترقي نفسها ، فتصدها عنه ، فعادت وقد خسرت هديتها ولم تفد شيئا .

(١١) القِد : السير يُقَدّ من جلد غير مدبوغ واحده قِدّة .

(١٢) الزعاف : والذعاف على الرواية الثانية ، السم القاتل. والورد : بكسر الواو من اسماء الحمى .

(١٣) الغثيثة : القيح . والمُفِدّ : بضم بعده كسر فدال مشددة ، المصاب بالطاعون .

(١٤) القتار : بضم القاف ، ريح البخور والقدر والشواء . والرند : شجر طيب الرائحة والعود والآس .

(١٥) العفج : بفتحتين ، ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة . والطحور : السريع .

٢٧ـ نكهت علي نكهة اخدري
شتيم اعصل الانياب ورد(١٦)

٢٨ـ فما يدنو الى فيه ذباب
ولو طليت مشافره بقند(١٧)

٢٩ـ فان اهديت لي من فيك حتفي
فاني كالذي اهديت اهدي

٣٠ـ لم شردا يسرن مغنيات
تكون فنونها من كل فند(١٨)

٣١ـ اما تخزى خزيت لها اذا ما
رواها الناس من شيب ومرد(١٩)

٣٢ـ لارجو ان نجوت ولم يصبني
جوى اني اذن لسعيد جد(٢٠)

●● ثمة رواية اخرى للبيت السادس والعشرين في بعض نسخ الحيوان المخطوطة وهي :
ابتْ تجول في عفج طحور
فاعلم اذ اتاك به معدي

●● رواية السابع والعشرين في الحيوان ٢/١٥٥ ، والبرصان ١٠٧/ :
فنكهته كنكهة اخدريّ
شتيم شابك الانياب ورد

●● (فما) في موضع (وما) رواية ثانية الاغاني ، وياقوت في فاتحة الثامن والعشرين ، و (فمه) في موضع (فيه).

●● (حتفا) في موضع (حتفي) رواية ابي الفرج ، في التاسع والعشرين . و (مهدي) في موضع (اهدي) .

(١٦) نكه : اخرج نفسه الى انف غيره . والاخدري : الذي يبدو من البيت انه يريد الاسد والذي في اللسان والتاج خادر ومخدر ، يقال : خدر الاسد اذا لزم عرينه فهو خادر ، واخدر اذا اتخذ الاجمة خدرا فهو مخدر ، وانما جاء الاخدري لحمار الوحش نسبة الى فحل يقال له اخدر ، وجاء كذلك في وصف الليل ، كما في قول العجاج :
(ومخدر الاخدار اخداري) .
والشتيم : الاسد العابس . واعصل الانياب ، معوجها. والورد : الاحمر الضارب الى الصفرة .

(١٧) المشافر : للبعير كالشفاه في الانسان . والقند : عسل قصب السكر اذ جمد (معرب) .

(١٨) الشرد : بضمتين ، جمع شارد وهو النافر . وقوله : فنونها ، والرواية عندي فنودها بالدال في موضع النون الثانية وهو جمع فند كما ورد في قافية البيت .

(١٩) المرد : جمع مفرده امرد ، وهو الذي لم ينبت شعر وجهه .

(٢٠) الجوى : لها عدة معاني منها هوى باطن ، والحزن ، والماء المنتن ، والحرقة ، وشدة الوجد ، والسل ، وتطاول المرض ، وداء في الصدر .

٣٣ـ وقلت له متى استطرفت هذا
فقال اصابني من جوف مهدي

٣٤ـ فقلت له اما داويت هذا
فتعذر فيه آمالا بجهد

٣٥ـ فقال اما علمت له رقاء
فتسديه لنا فيما ستسدي(٢١)

٣٦ـ فقلت له ولا آلوه عيبا
له فيما اسر له وابدي

٣٧ـ عليك بقيئة وبجعر كلب
ومثلي ذاك من نون كنعد(٢٢)

٣٨ـ وحلتيت وكراث وثوم
وعودي حرمل ودماغ فهد(٢٣)

٣٩ـ وحنجرة ابن آوى وابن عرس
ووزن شعيرة من بزر فقد(٢٤)

٤٠ـ وكف ذرحرح ولسان صقر
ومثقالين من صوان رقد(٢٥)

٤١ـ يدق ويعجن المنخول منه
ببول آجن وبجعر قرد(٢٦)

٤٢ـ وتدفنه زمانا في شعير
وترقبه فلا يبدو لبرد

٤٣ـ فدخن فاك ما عتقت فيه
ولا يعجن باظفار وند(٢٧)

٤٤ـ فان حضر الشتاء وانت حي
اراك الله غيك امر رشد

٤٥ـ فدحرجها بنادق وازدردها
متى رمت التكلم اي زرد(٢٨)

●● (استحدثت) في موضع (استطرفت) روى ابن منظور في الثالث والثلاثين .

(٢١) الرقاء : جمع رقية ، وهي التعويذة .

(٢٢) الجعر : انظر تعليقتنا على البيت الرابع من هذه القصيدة . والنون : السمكة العظيمة او الحوت . والكنعد : اصله بتسكين النون وفتح العين ، نوع من السمك البحري .

(٢٣) الحلتيت : لم اجده . والثوم لغة في القوم . قال تعالى (مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها) البقرة /٦١ .

(٢٤) الفقد : بفتح يعقبه سكون ، نبات او شراب من زبيب او عسل .

(٢٥) الذرحرح : بضم الراءين وفتحهما ، دويبة حمراء منقطة بسواد تطير ، وهي من السموم . والرقد : جبل تنحت من حجارته الارحية . كذا فسر الفيروزآبادي .

(٢٦) الآجن : الماء المتغير الطعم واللون .

(٢٧) الند : بفتح النون الطيب الطعم .

(٢٨) بنادق : لم اجدها فيما استشرت من مظان .

٤٦ـ فتقذف بالمصل على مصل
ببلعوم وشدق مسمعد(٢٩)
٤٧ـ وويلك ما لبطنك مذ قعدنا
كأن دويه ارزام رعد(٣٠)
٤٨ـ فان لحكة الناسور عندي
دواء ان صبرت له سيجدي
٤٩ـ يميت الدود عنك وتشتهيه
ان انت سننته سن المقدي(٣١)
٥٠ـ به وطليته باصول دفلى
وشيء من جنى لصف ورند(٣٢)
٥١ـ أظني ميتا من نتن فيه
أهان الله من ناجاه بعدي

●● الرواية بوصل همزة القطع (انت) في عجز البيت التاسع والاربعين ، وبقطعها لا يستقيم وزن البيت .

(٢٩) المَصِل : اصله بالتخفيف ، وقد شدده ضرورة ، وهو ما سال من الافط اذا طبخ ثم عُصِر ، وهو رديء . والمسمعد : المنتفخ ورما .
(٣٠) الارزام : شدة الصوت . والرعد : معروف .
(٣١) السَّن : بفتح السين الصب بسهولة . والمقدي : ضرب من الشراب فليلك .
(٣٢) الدفلى : نبت مُرّ قتال ، زهره كالورد الاحمر ، وحمله كالخرنوب . واللصف : بفتحتين الاصف . وهو ورق كورق لسان الحمل وادق واحسن ، زهره ازرق فيه بياض ، وله اصل ذو شعب اذا قلع وحك به الوجه حمره وحسنه ، القاموس / لصف . واصف .

ـ ٩ ـ

التخريج :
الحيوان ٣٠٥/٢ ، والبغال /٣٧ ، واللسان /زين .

وقال ايضا :

[من الطويل]

١ ـ مررت على بغل تزفك تسعة
كأنك ديك مائل الراس أعور(١)
٢ ـ تخيرت أثوابا لزينة منظر
وانت الى وجه يزينك أفقر

●● الاول في بعض نسخ الحيوان المخطوطة المرموز لها بالحرف ط (نعسة) في موضع (تسعة) والثبت عن النسخة المرموز لها س ، وكتاب البغال ، ذكر ذلك عبدالسلام هارون في طرّته الاولى على الصفحة /٣٠٥ من المجلد الثاني من كتاب الحيوان . وفي اللسان (اجئت) في موضع (مررت) و (الزين) في موضع الراس .

(١) الزين : على الرواية الثانية ، العرف . انظر اللسان /زين .

ـ ١٠ ـ

التخريج :
البيان والتبيين ٣١٠/٣ ، والبخلاء /٢١٦ ، ومعجم الادباء ٢٣٩/١٠ ، ومجموعة المعاني /١٧٧ .

قال يمدح بشر بن مروان(*) :

[من الطويل]

١ ـ ولو شاء بشر كان من دون بابه
طماطم سود او صقالبة حمر(١)
٢ ـ ولكن بشرا سهل الباب للتي
يكون لبشر غبها الحمد والاجر(٢)
٣ ـ بعيد مراد العين مارد طرفه
حذار الغواشي باب دار ولا ستر(٣)

●● (لو) في موضع (ولو) رواية البخلاء في فاتحة الاول .
●● (عندها) بدل (غبها) ، و (أسهل) بالتعدية في موضع (سهُل) في الثاني رواية البخلاء ، و (بعدها) في موضع (غبها) روى بالفوت ، و (دونها) بدل (غبها) روى المجهول صاحب مجموعة المعاني .

(*) انظر في ترجمته الطرّة الاولى على القطعة المرقمة /١ من هذا الشعر .
(١) الطماطم : جمع طمطم ، بكسر الطائين ، وهو الاعجمي الذي لا يفصح العربية . والصقالبة : جمع صقلبي نسبة الى صقلب ، بلد بصقلية ، وهم جيل تتاخم بلادهم الخزر بين بلغر وقسنطينية . القاموس / صقلب .
(٢) غِبّها : بعدها وعاقبتها .
(٣) الغواشي : الدواهي التي تغشى المرء . والمَرَاد : بفتح الميم ، موضع ارتياد العين وتجوالها .

ـ ١١ ـ

التخريج :
الاغاني ٤٢٥/٢ والاول في هامش خريدة القصر ٥٩٣/٢ .

وقال ايضا(*) :

[من المنسرح]

١ ـ قد بات همي قرنا أكابده
كأنما مضجعي على حجر(١)
٢ ـ من رهبة أن يرى هلال غد
فان رآه فحق لي حذري

(*) انظر في خبر هذه الابيات ، ترجمة ابن عبدل في مقدمة هذا الشعر .
(١) القِرن : بكسر القاف ، النضير .
(٢) الفادة : الحسنة الخلق والهيئة .

٣ ـ من فقد بيضاء غادة كملت
كأنها صورة من الصور(٢)
٤ ـ أصبحت من أهلي الغداة ومن
مالي على مثل ليلة الصدر(٣)

(٣) ليلة الصدر : كناية عن الاضطراب ، يقال فلان بات على مثل ليلة الصدر اذا بات مضطربا ، وفي نفح الطيب : بات بليلة ابن عبدل تهب عليه صرصر ، وانظر الخريدة ايضا ٢/٥٩٣ .

ـ ١٢ ـ

التخريج :
الاغاني ٢/٤٢٥ .
وله في عبدالملك بن بشر بن مروان(*) :

[من المنسرح]

١ ـ لما أتاه الذي أصبت به
وانشدوه اياه في شعري
٢ ـ جاد بضعفي ما حل من غرمي
عفوا فزالت حرارة الصدر
٣ ـ لأشكرن الذي مننت به
ما دمت حيا وطال لي عمري

(*) لما اقترض الشاعر مالا من التجار وحلف لهم بالطلاق ان يعيده عند طلوع الهلال ، لم يستطع ايفاء الدين فشق عليه ذلك ، وسمع الخليفة عبدالملك الخبر فاعطاهم مالهم عليه واضعفه له ، فمدحه بهذه الابيات معقبا على القطعة السابقة لهذه الابيات .

ـ ١٣ ـ

التخريج :
القصيدة في الاغاني ٢/٤٢٠ ، ومعجم الادباء ١٠/٢٣٦ ، ٢٣٧ .
وقال يرثي بشر بن مروان(*) :

[من الكامل]

١ ـ أصبحت جم بلابل الصدر
متعجبا لتصرف الدهر(١)
٢ ـ مازلت أطلب في البلاد فتى
ليكون لي ذخرا من الذخر
٣ ـ ويكون يسعدني وأسعده
في كل نائبة من الامر(٢)

(*) ترجمنا له في القطعة المرقمة /١ .
(١) الجم : الكثير . والبلابل : جمع بلبال ، وهو شدة الهم والوسواس في الصدر .
(٢) النائبة : المصيبة التي تصيب المرء .

٤ ـ حتى اذا ظفرت يداي به
جاء القضاء بحينه يجري(٣)
٥ ـ اني لفي هم يباكرني
منه وهم طارق يسري(٤)
٦ ـ فلأصبرن وما رأيت دوى
للهم غير عزيمة الصبر(٥)
٧ ـ والله ما استعظمت فرقته
حتى احاط بفضله خبري

(٣) الحين بفتح الحاء ، الهلاك .
(٤) يباكرني : ياتيني مبكرا . والطارق : الذي ياتي ليلا . ويسري : يسير ليلا .
(٥) دوىٌ : بالمقصور ، الدواء ، وقد انشد عليه ابن منظور :
الا المقيم على الدوى المتافنِ اللسان/دوا .

ـ ١٤ ـ

التخريج :
شرح الحماسة للمرزوقي /١٥٤٥ ، وشرحها للتبريزي ٤/١١٣ .
قال :

[من الكامل]

١ ـ أضحى عراجة قد تموج دينه
بعد المشيب تموج المسمار
٢ ـ واذا نظرت الى عراجة خلته
فرجت قوائمه بأير حمار

ـ ١٥ ـ

التخريج :
الاغاني ٢/٤١٦ ، ومعجم الادباء ١٠/٢٣٦ ، والبيت الرابع في اللسان / دخمس .
وقال يخاطب بشر بن مروان(*) :

[من الخفيف]

١ ـ كنت اثني عليك خيرا فلما
اضمر القلب من نوالك ياسا(١)
٢ ـ كنت ذا منصب قنيت حياء
لم أقل غير أن هجرتك بأسا(٢)

(*) وفي سياق الخبر ، ان الشاعر كان صديقا لبشر بن مروان ، فراى منه جفاء لشغل عرض له ، ففبر عنه شهرا ، ثم التقيا ، فقال له بشر : يابن عبدل ، مالك تركتنا وقد كنت لنا زوارا ؟ فانشده الابيات ، فقال بشر : لا نسومك الخسيس ولانريد منك ثناء مدخمسا ، ووصله ، وحمله ، وكساه .
(١) ياسا : واصله ياسا بالهمز وقد خففه ضرورة وكذلك باسا في قافية الثاني .
(٢) قنيت : لزمت .

٣ ــ لم أطق ما أردت بي يابن مــروا
ن ســـتلقى اذا أردت أناســـا
٤ ــ يقبلون الخسيس منك ويثنو
ن ثنـاء مدخمســا دخماســا(٢)

(٢) الخسيس : القليل التافه . والمدخس : الذي لاحقيقة له ، يقال ثناء مدخمس ، ودخماس ، اذا لم تكن له حقيقة ، او الذي لا يبين ولا يُجَدُّ فيه .

ــ ١٦ ــ

التخريج :

الاغاني ٤١١/٢ ، والاول والثاني في المنازل والديـار ٣٠٤/٢ ، ونسبتهما فيه لابن ميادة وهما على ما اظن ، لان ابن عبدل يعرف بالفاضري ، والابيات في رثـاء بني زرّ ابن حبيش الفاضري صاحب علي بن أبي طالب (رض) وقد وقع الطاعون بالكوفة فافناهم . وهما الصق بابن عبدل منهما بابن ميادة وهما في القسم المنسوب من شـعر ابن ميادة /١١٢ . وعند دراستنا لابن ميادة لم نجد اي علاقة ولا ارتباط بينـه وبين بني فاضرة .

قـال :

[من الطويل]

١ ــ أبعد بني زر وبعد ابن جنـدل
وعمرو أرجي لذة العيش في خفض(١)
٢ ــ مضوا وبقينا نأمل العيش بعدهم
الا ان من يبقـى على اثـر من يمضي
٣ ــ فقد كان حولي من جياد وسالم
كهول مسـاعير وكل فتـى بض(٢)
٤ ــ يرى الشح عارا والسماحة رفعة
اغر كعود البـانة النـاعم الغـض(٣)

(١) ارجي : بتشديد الجيم ، اطلب . والخفض من العيش، الهنيء او هو الدعة .
(٢) المساعير : جمع مسعار وهو موقد نار الحرب . والبض: الحسن الخلق ، ومن النساء : الرخصة الجسم .
(٣) الشح : البخل . والاغر : الابيض من كل شـيء ، والغض : الطري .

ــ ١٧ ــ

التخريج :

القصيدة في امالي القالي ٢٦١/٢ ، والاول والثـاني والثالث والرابع والحادي عشر والثاني عشر في شرح الحماسة للمرزوقي / ١١٦٣ ، وشرحها للتبريزي /٥١٧ ، وفي الشرحين انها لبعض بني اسد ، والاول والثاني والرابع عشر في الاغاني ٤١٦/٢ ، والاول والثاني في امالي المرتضى ٦٢٤/١ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٩٩/٤ ، والاول فقط في شرح الشريشي على المقامات الحريرية ١٦/٢ ، والثاني فقط في الاغاني ٤٠٩/٢ ، والاقتضاب ١١٢/ ، وشرح ابن ناقيا على فصيح ثعلب /١٤٨(*) ، والثالث في مقاييس اللغة ٤٨٩/٤ في معزو ، والحادي عشر والثاني عشر في محاضرات الادباء ٣٥٧/١ ونسبتها لبعض بني اسد ، والرابع عشر في امالي المرتضى ٦٢٢/١ هامشا(**) .

وقال ايضا :

[من الطويل]

١ ــ واني لاسـتغني فما أبطر الغنى
وأعرض ميسوري لمن يبتغي فرضي(١)
٢ ــ واعسر أحيانـا فتشتد عسرتي
فادرك ميسور الغنى ومعي عرضي(٢)
٣ ــ وما نالني حتى تجلت فأسـفرت
أخو ثقـة فيها بقـرض ولا فـرض
٤ ــ ولكنه سـبب الإلـه وحرفتـي
وشـدي حيـازيم المطيـة بالفرض(٣)

●● قافية الاول في الامالي (عرضي) في موضـع (فرضي) والثبت عن المرزوقي والتبريزي تخلصا من ايطاء يحدث مع قافية البيت الذي بعده . و (ابذل) في موضـع (اعرض) رواية امالي المرتضى في العجز .
●● (وادرك) في موضع (فادرك) روى ابو الفرج في عجـز الثاني ، و (اعيانا) بدل (احيانا) في الاقتضاب ، و (عثرتي) في موضع (عسرتي) فيه .
●● فاتحة الثالث في المقاييس (وما نالها) في موضع (وما نالني) و (مني) بدل (فيها) .
●● (رحلتي) في موضع (حرفتي) في شـرحي المرزوقي ، والتبريزي على الحماسة في الرابع .

(*) رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة ، قدمها عبد الوهاب محمد علي العدواني لكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٧٣ .
(**) وفي سياق النص ان الشعراء اجتمعوا بباب الحجاج ، وفيهم ابن عبدل ، فقالوا : اصلح الله الامير ، انما شعر هذا في الفار وما اشبهه ، قال الحجاج : ما يقول هؤلاء يابن عبدل ؟ قال : اسـمع ايها الامير ، قال : هات ، فانشده القصيدة ، ففضله عليهم بجائزة الف دينار ، انظر امالي القالي ٢٦١/٢ ، وقد نقـل ابـو الفرج الخبر بلفظ مغاير .
(١) ابطر : اطغى ، اي لا ابطر في الغنى حتى اذهب عـن سنن الشكر . وقوله : ميسودي : يريد يسـري ، فوضع اسم المفعول موضع المصدر ، والفرض : العطية الموسومة ، وما فرضته على نفسك فوهبته ، أوجدت به لغير ثواب .
(٢) أعسر : افتقر ، من العسر الذي هو ضد اليسر . قال تعالى (فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسـرا) الانشراح / ٦ ، ٧ .
(٣) السبب : بفتح السين ، العطاء . والحيازيم : جمـع حيزوم ، وهو ما استدار بالظهر والبطن . والفَرَض : بفتح الفين حزام الرحل ، وقد فسره ابو علي في اماليه فقال : الفرض ، والفرضة ، والسفيف ، والبطان ، والوضين ، حزام الرحل .

٥ ـ لاكرم نفسي ان أرى متخشعا
لذي منة يعطي القليل على النحض(٤)
٦ ـ قد أمضيت هذا في وصية عبدل
ومثل الذي اوصى به والدي أمضى
٧ ـ اكف الاذى عن أسرتي واذوده
على أنني اجزي المقارض بالقرض
٨ ـ وابذل معروفي وتصفو خليقتي
اذا كدرت اخلاق كل فتى محض(٥)
٩ ـ واقضي على نفسي اذا الحق نابني
وفي الناس من يقضي عليه ولا يقضي
١٠ـ وامضي همومي بالزماع لوجهها
اذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي(٦)
١١ـ واستنقذ المولى من الامر بعدما
يزل كما زل البعير عن الدحض(٧)
١٢ـ وامنحه مالي وودي ونصرتي
وان كان محني الضلوع على بعضي
١٣ـ ويغمره سيبي ولو شئت ناله
فوارع تبري العظم من كلم مض(٨)
١٤ـ ولست بذي وجهين فيمن عرفته
ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي

●● فاتحة الحادي عشر (استنفذ) في موضع (استنقذ) رواية محاضرات الادباء .

(٤) النحض : اللحم ، ونحضت اللحم عن العظم نحضا اذا اعترقته .
(٥) المحض : الخالص النسب .
(٦) الزماع : بفتح الزاي ، المضي في الامر والعزم عليه .
(٧) الدحض : الزلق ، قال ذو الاصبع العدواني :
اتاه طبق يوما على مزلقة دحض
الديوان /٤٩ .
(٨) المض : مصدره مضه يمضه مضا اذا بلغ من قلبه الحزن ، فاقام المصدر مقام الفاعل كما قالوا : رجل عدل اي عادل .

ـ ١٨ ـ

التخريج :
الاغاني ٤٢٣/٢ ، وفوات الوفيات ٢٨٧/١ .

وقال في ابن له اسود ولدته له جارية سوداء ، وكان من اعرم(١) الصبيان :

[من الرجز]

١ ـ يارب خال لك مسود القفا
لا يشتكي من رجله مشي الحفا
٢ ـ كأن عينيه اذا تشوفا
عينا غراب فوق نيق أشرفا(٢)

(١) اعرم : أخبث ، يقال عرم الصبي اذا خبث .
(٢) النيق : ادق موضع في الجبل .

ـ ١٩ ـ

التخريج :
الاغاني ٤٢٥/٢ ، والاول في بيان الجاحظ ٣١٠/٣ هامشا .

قال ـ وقد ولد له ولد اسماه بشرا ـ يخاطب بشر بن مروان(*) :

[من المتقارب]

١ ـ سميت بشرا ببشر الندى
فلا تفضحني بتصداقها
٢ ـ اذا ما قريش قريش البطا
ح عند تجمع آفاقها
٣ ـ تسامت قرومهم للندى
تباري الرياح بأوراقها(١)
٤ ـ فمالك انفع أموالها
وخلقك اكرم أخلاقها

* بشر بن مروان : ـ ترجمنا له في الطرق الاولى على القطعة المرقمة /١
(١) القروم : جمع قرم بفتح بعده كسر وهو السيد من القوم ، ومنه قول ذي الاصبع العدواني في قصيدته ضمن وصية يوصي بها ابنه أسيد :
واذا القروم تخاطرت يوما وارعدت الخصيلا
فاهصر كهصر الليث خضـ بٌ من فريسته التليلا
الديوان /٧٤ .
والاوراق : جمع وَرق بفتح يليه كسر ، وهو المال من دراهم وغيرها ، ومنه قوله عز وجل : (فابعثوا احدكم بوَرقكم هذه) . الكهف /١٩ .

ـ ٢٠ ـ

التخريج :
الاغاني ٤٠٩/٢ وما بعدها ، والاول والثاني والرابع في تهذيب ابن عساكر ٣٩٩/٤ ، وشرح مقامات الحريري للشريشي ١٦٠/٢ .

وقال ايضا(*) :

[من الطويل]

(*) من خبر الابيات ان الشاعر سمع امرأة تمشي بالبلاط تتمثل بقوله :
واعسر احيانا فتشتد عسرتي
فادرك ميسور الغنى ومعي عرضي
فقال لها وكان قريبا منها : يا أخيتا اتعرفين قائل هذا الشعر ؟ قالت : نعم ، ابن عبدل الاسدي ، قال افتثبتينه معرفة ؟ قالت : لا ، قال : فانا هو ، وانا الذي اقول : ثم انشد الابيات السابقة فلما سمعتها قالت : بئس والله الجار للمغيبة ـ اي التي غاب عنها زوجها ـ انت ، فقال : اي والله ، وللتي معها زوجها وابوها وابنها واخوها .

١ ــ وانعظ احيانا فينقد جلده
واعذله جهدي فلا ينفع العذل(١)
٢ ــ وازداد نعظا حين ابصر جارتي
فاوثقه كيما يثوب له عقل
٣ ــ وربتما لم ادر ما حيلتي له
اذا هو آذاني وغر به الجهل
٤ ــ فآويته في بطن جاري وجارتي
مكابرة قدما وان رغم البعل(٢)

●● (فيبيفذ) في موضع (فينقدّ) رواية الاغاني في الاول وهو تحريف ، و (اعزله) بالزاي رواية مستهل العجز فيه وفي بعض نسخ الاغاني المخطوطة ، و (وما) في موضع (فلا) وقافيته (العزل) رواية التهذيب .

●● في عجز الرابع (قرما) بدل (قدما) روى الشريشي وهو تحريف ، ورواية البيت في ابن عساكر :
واوعية في جوفي جاري وجارتي
مرافعة مني وان رَغِمَ البعل

(١) انعظ : يقال نعظ ذكره اذا انتصب ، وانعظ الرجل والمراة اذا علاهما الشبق .
(٢) قدما : بضم يليه سكون ، واصله بضمتين وقد سكن ثانيه ضرورة وهو المضي والاقدام .

ــ ٢١ ــ

التخريج :

الاغاني ٢/٤٢٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٩٦ ، ومعجم الادباء ١٠/٢٢٩ . لما ظفر ابن الزبير بالعراق(١) واخرج عنها عمال بني امية ، اخرج ابن عبدل معهم الى الشام ، وكان ممن يدخل الى عبدالملك ويسمر عنده ، فقال لعبدالملك ليلة :

[من البسيط]

١ ــ ياليت شعري وليت ربما نفعت
هل ابصرن بني العوام قد شملوا(٢)
٢ ــ بالذل والاسر والتشريد انهم
على البرية حتف حيثما نزلوا
٣ ــ أم هل اراك بأكناف العراق وقد
ذلت لعزك اقوام وقد نكلوا(٣)

●● (التشديد) بالدال في موضع (التشريد) بالراء رواية التهذيب في الثاني ، وله وجه اذا كان المراد منه الشد بالحبال والاسر .

(١) المراد بالعراق الكوفة والبصرة .
(٢) بنو العوام : جماعة عبدالله بن الزبير بن العوام . وشملوا : بالبناء للمجهول عموا بالبلاء .
(٣) الاكناف : جمع كنف بفتحتين ، وهو الجانب والناحية.

ــ ٢٢ ــ

التخريج :

الاغاني ٢/٤٠٢ ، والذي يليها .

وله ايضا :

[من مجزوء الوافر]

١ ــ لقد حثوا الجمال ليهربوا منا فلم يئلوا(١)
٢ ــ على آثارهن مقلص السربال معتمل(٢)
٣ ــ وفيهم قلبك المتبول بالحسناء مختبل(٣)
٤ ــ مخففة بحمل حمائل الديباج والحلل(٤)
٥ ــ اسائل عاصما في السر اين تراهموا نزلوا
٦ ــ فقال هم قريب منك لو نفعوك اذ رحلوا

(١) يئلوا : من قولك : وألَ اليه والاً ، ووؤلاً ، ووئيلا اذا لجا اليه .
(٢) مقلص السربال : مشمره ، يقال قلص قميصه اذا شمره ورفعه . والمعتمل : الذي يعمل بنفسه .
(٣) المختبل : الذي اختبل عقله اي جن ، وقد خبله الحزن واختبله حتى عاد كالمجنون . والمتبول : الذي ذهب عقله حزنا .
(٤) في البيت اقواء وهو اختلاف في حركة الروي بين ضم وكسر .

ــ ٢٣ ــ

التخريج :

الاشباه والنظائر ١/٧ .

قال يمدح عمران بن ورقاء(*) :

[من الطويل]

١ ــ اذا كنت جارا خائفا ومحولا
ولاقيت عمران بن ورقاء فانزل
٢ ــ هو الغيث والشهرالحرام وضامن
لك الدهر ان اخنى عليك بكلكل(١)

(*) عمران بن ورقاء : لم اجد له ترجمة فيما استشرت من اصول .
(١) اخنى : من قولك اخنى عليه اذا اهلكه ، ومنه قول النابغة الذبياني :
اضحت قفارا واضحى اهلها احتملوا
اخنى عليها الذي اخنى على لُبَدِ
الديوان /٥ بشرح ابن السكيت .

التخريج : الاغاني ٤١٤/٢ (*).

قال يخاطب ابا المهاجر(*) :

[من الكامل]

١ — يا أبا المهاجر قد أردت كرامتي
فأهنتني وضررتني لو تعلم

٢ — عند التي لو مس جلدي جلدها
يوما بقيت مخلدا لا أهرم

٣ — أو كنت في أحمى جهنم بقعة
فرايتها بردت علي جهنم

(*) ابو المهاجر : صديق للشاعر دعاه يوما ليشرب عنده ، وكانت له جارية تغني ، ففنت ، ولما انتهت من الغناء ، انشد ابن عبدل الابيات ، فجعل ابو المهاجر يضحك ويقول له : ويحك والله لو كان اليها سبيل لوهبتها لك ، ولكن لها ولد مني .

— ٢٥ —

التخريج :

الاغاني ٤١٠/٢ .

قدم ابن عبدل الى ابن هبيرة(*) وكان في واسط يساله حاجة(**)

[من الطويل]

١ — أتيتك في أمر من امر عشيرتي
وأعيا الامور المفظعات جسيمها

٢ — فان قلت لي في حاجتي أنا فاعل
فقد ثلجت نفسي وولت همومها(١)

●● الرواية بوصل همزة القطع بعد حرف الجر من في الاول وبوصلها لا يستقيم وزن البيت .

(*) ابن هبيرة : ترجمنا له في الطبعة الاولى على هامش القطعة المرقمة ٦/ .

(**) وفي سياق الخبر ان ابن هبيرة كان بخيلا ، فاقبل الشاعر حتى وقف بين يديه وانشده البيتين ، فقال ابن هبيرة : انا فاعل ان اقتصدت ، فما حاجتك ؟ قال : غرم لزمني في حمالة — والحمالة ، الكفالة والضمان — قال : وكم هي ؟ قال : اربعة الاف ، قال : نحن مناصفوكها ، قال : اصلح الله الامير ، اتخاف عليّ التخمة ان اتممتها ؟ قال : اكره ان اعود الناس هذه العادة ، قال : فاعطيني جميعها سرا ، وامنعني جميعها ظاهرا حتى تعود الناس المنع والا فالضرر عليك واقع ان عودتهم نصف ما يطلبون ، فضحك ابن هبيرة وقال : ما عندنا غير ما بذلناه لك ، فجثا بين يديه وقال : امراته طالق لا اخذت اقل من اربعة آلاف او انصرف وانا غضبان ، قال : اعطوه اياها قبحه الله فانه — ما علمت — حلاف مهين ، فاخذها وانصرف .

(١) قوله ثلجت نفسي : كناية عن الارتياح .

التخريج :

الاغاني ٤٠٧/٢ ، وفي ٢٣/١٥ ط.بولاق نسبتها لحمزة بن بيض وهما(*) وهي فيه بلفظ مغاير ، والنص في تهذيب ابن عساكر ٣٩٧/٤ ، وفيه في الاول روايتان ، ومعجم الادباء ٢٣٠/١٠ ، والعقد الفريد ١٠٣/١ ، وهي عدا الرابع في عيون الاخبار ١٣١/٣ ، وغرر الخصائص الواضحة /١٦٥ ، والاول ، والثاني ، والثالث ، في شرح مقامات الحريري ١٣٢/١ ، والثاني ، والثالث في شروح سقط الزند ٨٧٧/٢ .

دخل ابن عبدل على عبدالملك بن مروان وقال له : رؤيا رايتها اقصها عليك ، قال عبدالملك هات ، فانشدها(**) :

[من الكامل]

١ — اغفيت قبل الصبح نوم مسهد
في ساعة ما كنت قبل انامها(١)

٢ — فحبوتني فيما ارى بوليدة
مغنوجة حسن علي قيامها(٢)

٣ — وببدرة حملت الي وبغلة
شهباء ناجية يصل لجامها(٣)

٤ — ليت المنابر يابن بشر أصبحت
ترقى وانت خطيبها وامامها

٥ — فسالت ربي أن يبيحك جنة
يلقاك فيها روحها وسلامها

●● (عند) بدل (قبل) رواية الاول في عيون الاخبار ، والرواية في تهذيب ابن عساكر :
طلعت عليّ الشمس بعد فضارة في نومة .....

●● (فرايت انك رعتني) في موضع (فحبوتني فيما ارى) فاتحة الثاني في عيون الاخبار ، والشريشي والغرر .

●● رواية الثالث في عيون الاخبار (دهماء مشرفة) في موضع (شهباء ناجية) و (تصك) بدل (تصل) روى ابن عساكر .

●● الخامس مقدم على الرابع في ابن عساكر . وروايته في عيون الاخبار .
فدعوت ربي أن يثيبك جنة
عوضا يصيبك بردها وسلامها

(*) حمزة بن بيض بن نمر الحنفي ، من بني بكر بن وائل ، شاعر مجيد ، سائر القول ، كثير المجون ، من اهل الكوفة ، انقطع الى المهلب بن ابي صفرة ، وولده ، ثم الى بلال بن ابي بردة ، واخباره مع عبدالملك بن مروان وغير كلها طرف .
الاعلام ٣٠٨/٢ ، فوات الوفيات ٢٩٠/١ ، معجم الادباء ٢٨٩/١٠ .

(**) انظر مفصل الخبر في الاغاني ، والرواية بلفظ مغاير عند ابن عساكر ، وعيون الاخبار .

(١) المسهّد : الذي لا يستطيع النوم ارقا .

(٢) الوليدة : الجارية ، والمغنوجة : لم اجدها في معاجم اللغة والذي فيها مغناج ، وفنجة وهي الحسنة الدل .

(٣) البدرة : الكيس فيه الف او عشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار. والناجية : السريعة . ويصل : بتشديد اللام، يتصوّتْ .

التخريج :

الابيات في معجم الادباء ٢٣٤/١٠ ، وعدا الرابع في الاغاني ٤٠٨/٢ ، وهي عدا السادس في تهذيب ابن عساكر ٢٩٧/٤ . وقال في محمد بن حسان(١) وقد خطب بنتا لمقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري(*) :

[من الطويل]

١ — أباع زياد سود الله وجهه
عقيلة قوم سادة بالدراهم

٢ — وما كان حسان بن سعد ولا ابنه
ابو المسك من اكفاء قيس بن عاصم

٣ — ولكنه رد الزمان على استه
وضيع أمر المحصنات الكرائم

٤ — له ريقة بخراء تصرع من دنا
وتقطع خيشوم الضجيع الملازم

٥ — خذي دية منه تكن لك عدة
وجيئي الى باب الامير فخاصمي

٦ — فلو كنت في روح لما قلت خاصمي
ولكنما القيت في سجن عارم(٢)

●● رواية الاول في معجم الادباء والتهذيب :
لعمرك ما زوجتها من كفاءة
ولكنما زوجتها للدراهم

●● (ابو البخر) في موضع (ابو المسك) رواية مستهل العجز في ياقوت في الثاني . في التهذيب (خضراء) بدل (نجراء) و (اللازم) في موضع (الملازم) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن .

●● في ياقوت ، وابن عساكر (تكوني غنية) في موضع (تكن لك عدة) و (روحي) بدل (جيئي) في الخامس .

●● السادس ساقط من رواية معجم الادباء .

(١) محمد بن حسان : تحدثنا عنه في ترجمة حياة الشاعر .

(*) الخبر بلفظ مغاير بعض الشيء في مراجع التخريج ، وزاد ابو الفرج ، فلما بلغ اهلها الشعر انفوا من ذلك فاجتمعوا على محمد بن حسان حتى فارقها .

(٢) الروح : بفتح الراء ، الراحة . ومن معانيها الفرح والسرور ، والرحمة ، ومنه في كتاب الله العزيز (ولا تيأسوا من رَوْح الله) يوسف /٨٧ .
وسجن عارم : كما نقل ياقوت في معجم البلدان : هو سجن حبس فيه محمد الحنفية ، حبسه فيه عبدالله ابن الزبير ، فخرج المختار الثقفي بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك سجنا للحجاج ، ولا اعرف موضعه ، واظنه بالطائف .

التخريج :

الحيوان ٢٣٦/١ ، والاول ، والثاني ، والثالث ، في البيان والتبيين ٣١١/٣ . وله ايضا(*) :

[من الخفيف]

١ — نعم جار الخنزيرة المرضع الغر
ثى اذا ما غدا ابو كلثوم(١)

٢ — ثاويا قد اصاب عند صديق
من ثريد ملبق مأدوم(٢)

٣ — ثم انحى بجعره حاجب الشمـ
ـس فالقى كالمعلف المهدوم(٣)

٤ — بضريط ترى الخنازير منه
عامدات لتله المركوم(٤)

●● روت بعض نسخ الحيوان المخطوطة في الاول :
نعم جاز الخنزير المرضع الغرثى
وهو تحريف بين صححه عبدالسلام هارون عن نسخة رمز لها بالحرف (ل) وقد جاءت موافقة لما في البيان والتبيين . انظر الطرة الثالثة على المجلد الاول من الحيوان /٢٣٦ .

●● (طاويا) في موضع (ثاويا) روى البيان والتبيين في فاتحة الثالث ، و (غداء) بدل (ثريد) .

●● (بجعده) في موضع (بجعره) روت النسخة المرموز لها (ط) من نسخ الحيوان في الثالث ، ويبدو ان هذه النسخة محرفة تحريفا شنيعا .

(*) قال ابو عثمان الجاحظ في معرض حديثه عن الجمل : وفي مثل ذلك يقول ابن عبدل — ان كان قال — وانما قلت هذا لان الشعر يرتفع عنه .

(١) الغرثى : الشديدة الجوع ، ومنه قول الشاعر في هجاء قوم :
تبيتون في المشتى مِلاء بطونكم
وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

(٢) المبلق : الملين بالدسم . والمادوم : المخلوط بالادم .

(٣) الجعر : نجو كل ذات مخلب من السباع . والمعلف : موضع العلف للحيوان .

(٤) التل : معروف . والمركوم : من الركم وهو جمع شيء فوق آخر . ومنه قوله تعالى : (ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه) الانفال /٣٨ .

التخريج :

الحيوان ٢٩٧/٥ ، والابيات الثالث والعشرون ، والرابع والعشرون ، والخامس والعشرون ، والسادس والعشرون ، والسابع والعشرون فيه ٣٨٠/٣ .

وقال في الفار والسنور :

[من الخفيف]

١ ـ يا أبا طلحة الجواد اغثني
بسجال من سيبك المقسوم(١)

٢ ـ أحي نفسي فدتك نفسي فاني
مفلس قد علمت ذات عديم

٣ ـ أو تطوع لنا بسلف دقيق
أجره ان فعلت ذاك عظيم(٢)

٤ ـ قد علمتم ـ فلا تعامس عني ـ
ما قضى الله في طعام اليتيم(٣)

٥ ـ ليس لي غير جرة واصيص
وكتاب منمنم كالوشوم(٤)

٦ ـ وكساء ابيعه برغيف
قد رقعنا خروقه بأديم

٧ ـ واكاف اعارنيه نشيط
هو لحاف لكل ضيف كريم(٥)

٨ ـ ونبيذ مما يبيع صهيب
يذر الشيخ رمحه ما يقوم

٩ ـ رب حلا فقد ذكرت اصيصي
ولحافي حتى يغور النجوم

١٠ـ كل بيت عليه نصف رغيف
ذاك قسم عليهم معلوم

١١ـ فر منه موليا فار بيتي
ولقد كان ساكنا ما يريم

١٢ـ قلت : هذا صوم النصارى فحلوا
لا تليحوا شيوخكم في السموم(٦)

١٣ـ ضحك الفار ثم قلن جميعا
اهو الحق كل يوم تصوم

١٤ـ قلت : ان البراء قد قام في النا
س باذن وانت فينا ذميم(٧)

١٥ـ حملوا زادهم على خنفسات
وقراد مخيس مزموم(٨)

١٦ـ واذا ضفدع عليه إكاف
علموه بعد النفار الرسيم(٩)

١٧ـ خطموا انفه بقطعة حبل
يالقومي لانفه المخطوم

١٨ـ نصبوا منجنيقهم حول بيتي
يالقومي لبيتي المهدوم(١٠)

١٩ـ واذا في الغباء سم بريص
قائم فوق بيتنا يقدوم(١١)

٢٠ـ قلت : بيت الجرين مجمع صدق
كان قدما لجمعكم معلوم(١٢)

٢١ـ قلن : لولا سنوراته احتفرنا
مسكنا تحت تمره المركوم(١٣)

---

(١) السجال : جمع سَجْل بفتح بعده سكون ، وهو الدلو المقيمة المملوءة . والسيب : بفتح السين العطاء .

(٢) التطوع : التبرع من ذات النفس . والسَلف : بفتح السين الجراب الضخم ، وقيل الجراب ما كان .

(٣) قال ابو عثمان الجاحظ معلقا على البيت : تعامس : اراد تعامسوا ، فاكتفى بالضمة من الواو : وانشد :

ولو ان الاطبا كان حولي وكان مع الاطباء الاساة

اراد : كانوا حولي .

وقوله : ما قضى الله في طعام اليتيم ، اراد قوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) الدهر /٨ وقوله جل شانه : (او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة) البلد /١٤ .

(٤) الاصيص : الدن المقطوع الراس او الباطية . وفي القاموس : هو ما تكسر من الآنية ، وهو نصف الجرة او الخابية تزرع فيه الرياحين .

(٥) الاكاف : والوكان : البرذعة ، او هو مثل الرحل يكون للبعير والحمار والبغل . ونشيط : لم اجده ولعله علم من اعلام الناس او هو لقب لحيوان .
وقوله : هنْ : بتسكين الواو لغة في هنَ بالفتح . وفي اللسان : ان بني اسد تسكن هو وهي فيقولون هنْ زيد" ، وهيْ هند" .

(٦) تليحوا : من قولهم الاحه يليحه ، اذا اهلكه . والسموم : الريح الحارة .

(٧) البراء : بالفتح اول ليلة او يوم من الشهر او آخره او آخرها .

(٨) القراد : دويبة صغيرة . ومخيس : بتشديد الياء مذلل . والمزموم : الذي وضع عليه الزمام .

(٩) الرسيم : ضرب من المشي .

(١٠) المنجنيق : بالفتح ، وتكسر ، آلة ترمى بها الحجارة . وقد ذهبت اغلب المعاجم الى ان الكلمة فارسية معربة ، وهي غير اصيلة في الفارسية بل هي دخيلة عليها ، ماخوذة من اللفظة اليونانية Magganon
كما ذكر انستاس ماري الكرملي في مجلة الثقافة /٢٠١١ ، وكما في معجم استينجاس /١٣٢٤ . انظر الطرة العاشرة على المجلد الخامس /٢٩٨ من كتاب الحيوان . وانظر في فارسية الكلمة ايضا المعرب /٣٠٥ ، ٣٠٧ .

(١١) الغباء : الغبار ، وفيه عدة لغات كسحاب . وسم بريص : هو سام ابرص ، ويعرف بالوزغة . ولم اجده في المعاجم بهذا اللفظ واظنه عاميا .

(١٢) الجرين : موضع التمر المجفف .

(١٣) سنوراته : مثنى سنورة ، وهو مضاف الى الضمير ، ولم يرد تانيث السنور في المعاجم ، وفي حياة الحيوان للدميري ، يقال في الانثى سنورة ، كما يقال في انثى الضفدع ضفدعة . والمركوم : المجموع .

٢٢ـ إن تـلاق سـنورتاه فضاء
تذرانـا وجمعنـا كالهـزيم
٢٣ـ عشش العنكبوت في قعر دني
ان ذا من رزيتـي لعظيـم(١٤)
٢٤ـ ليتني قـد غمـرت دني حتى
أبصر العنكبـوت فيـه يعـوم(١٥)
٢٥ـ غرقا لا يغيثـه الدهـر الا
زبـد فـوق رأسـه مركـوم
٢٦ـ مخرجا كفـه ينـادي ذبابـا
ان أغثنـي فـانني مظـلوم(١٦)
٢٧ـ قال ذرني فـلن أطيـق دنـوا
مـن نبيـذ يشـمه المزكـوم

●● (مغموم) في موضع (مظلوم) رواية ثانية الحيوان في السادس والعشرين .
●● في ثانية الحيوان (دعني) في موضع (ذرني) و (شراب) في موضع (نبيذ) في السابع والعشرين .

(١٤) قال الجاحظ : قيل لِمعلوية كلب المطبخ : اي شيء معنى قولهم « هذا نبيذ يمنع جانبه » قال : يريدون ان الذبان لا يدنو منه ، وكان الرقاشي حاضرا ، فانشد قول ابن عبدل : عشش العنكبوت ... البيت الثالث والعشرين والابيات التي بعده .
(١٥) غمرت : ملأت .
(١٦) قال ابو عثمان الجاحظ معلقا على البيت : والذبان يضرب به المثل في القذر وفي استطابة النتن ، فاذا عجز الذبان عن شم شيء ، فهو الذي لا يكون انتن منه ، ولذلك حين رمى ابن عبدل محمد بن حسان بن سعد بالبخر قال :
وما يدنو الى فيه ذباب ولو طليت مشافره بقنـد
الذي يبدو من نهاية هـذا النص انه ناقص ، اذ ان نهايته لا توحي بان الشاعر قد قفله ولم اهتد الى مرجع اكمل منه النص ، وان ما ذكر من شعر ابن عبـدل في الفار والسنور لم يذكره الا ابو عثمان الجاحظ .

ـ ٣٠ ـ

التخريج :

القصيدة في الحيـوان ٢٤٩/١ ، والابيـات الخامس ، والسادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسـع فيه ٢٤٧/١ ، والخامس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع في الاغاني ٤٢٤/٢ ، والتاسع في عيون الاخبار ٦٢/٤ غفلين ، وثمار القلوب /٤١٨ .

قال يهجو محمد ابن عمير كاتب عبدالملك بن مروان(*) :

[من الكامل]

١ ـ ليت الامير أطاعني فشـفيته
من كل من يـكفي القصـيد ويلحـن

(*) محمد بن عمير : انظر ما كتبناه عنه في ترجمة حيـاة الشاعر .

٢ ـ متكور يحثـو الـكلام كأنمـا
باتت مناخـرة بدهـن تعـرن(١)
٣ ـ وبنى لهم سـجنا فكنت أميرهم
زمنـا فاضرب من اشـاء واسـجن
٤ ـ قل لابن اركلة العفـاص محمـد
ان كنت من حب التقـرب تجبـن(٢)
٥ ـ القيت نفسـك في عروض مشقة
ولحصـد أنفـك بالمنـاجل أهـون(٣)
٦ ـ انت امرؤ في أرض امك فلفـل
جم وفلفلنـا هنـاك الدنـدن(٤)
٧ ـ فبحق امك وهي منـك حقيقـة
بالبـر واللطـف الـذي لا يخـزن(٥)
٨ ـ لا تدن فـاك من الامـير ونحـه
حتى يـداوي مـا بأنفـك أهـرن(٦)
٩ ـ ان كان للظربان جحـر منتـن
فلجحـر انفـك يامحمـد أنتـن(٧)
١٠ـ فسل الامـير وأنت غير موفق
وبنو أبيـه للفصاحـة معـدن
١١ـ وسل ابن ذكوان تجـده عالمـا
بسليقة العـرب التي لا تحـزن(٨)

●● (وحصاد) في موضع (ولحصد) رواية الاغاني في عجز الخامس .
●● رواية الاغاني (فيـ) في السابع بدل (منك) ولا (اللين) في موضع (البر) .
●● (الى) في موضع (من) ، و (أهرن) رواية الاغاني في الثامن .

(١) متكور : من كوره فتكور ، صرعه فصرع ، أو هـو من تكور بمعنى سقط . و يحثو : يلقي .
(٢) العفاص : جمع عفص وهو نوع من الثمر طعمه مـرّ يستعمل في الدواء ويقبض .
(٣) العروض : الناحية أو الطريق في عرض الجبـل في مضيق .
(٤) الدندن : بكسر الدالين ، ما اسود من نبات أو شجر .
(٥) البُر : بضم الموحدة التحتية القمح . واللُطـف : بفتحتين ، اليسير من الطعام .
(٦) أهرن : هو اهرن القس كما في فهرست ابن النـديم /٢٩٧ ، ويقول القفطي : هو في صدر الملة ، وكتابه في الطب بالسريانية في ثلاثين مقالة ، وقد نقله ماسرجس الى العربية وزاد عليه مقالتين .
انظر تاريخ الحكماء /٥٧ والعبارة بتصرف .
(٧) الظربان : دويبة تشبه الهرة منتنة ، وفي امثالهـم (افسى من الظربان) ، ويسمى الظربـان مفـرق النعم . واذا وقع بين رجلين شر فافترقا يقال (فسـا بينهما ظربان) . الحيوان ٢٤٨/١ .
(٨) ابن ذكوان : علم من اعلام اللغة والنحو المعروفـين . وتحزن : من الحزونة وهي الصعوبة .

١٢ــ ان انت تجعل كل يوم عفصة
فتجيد ما عملت يداك وتحسن
١٣ــ أشبهت أمك غير باب واحد
ان قد ختنت وانها لا تختن
١٤ــ فلئن أصبت دراهما فدفنتها
وفتنت فيها وابن آدم يفتن
١٥ــ فبما أراك وانت غير مدرهم
اذ ذاك تقصف في القيان وتزفن(٩)
١٦ــ اذ رأس مالك لعبة بصرية
بيضاء مغربة عليها السوسن(١٠)

(٩) تقصف : من القصف وهو العبث واللهو . وتزفن : تغني .
(١٠) المغربة : الشديدة البياض .

ـ ٣١ ـ

التخريج :
الحيوان ٥/٣٠٠ .
وله في الفار والسنور :

[من المنسرح]

١ ــ قد قال بسنورنا وأعهده
قد كان عضبا مفوها لسنا(١)
٢ ــ لو أصبحت عندنا جنازتها
لحنطت واشترى لها كفنا(٢)
٣ ــ ثم جمعنا صحابتي وغدوا
فيهم كريب يبكي وقام لنا(٣)
٤ ــ كل عجوز حلو شمائلها
كانت لجرذان بيتنا شجنا(٤)
٥ ــ من كل حدباء ذات خشخشة
او جرذ ذي شوارب أرنا(٥)
٦ ــ سقيا لسنورة فجعت بها
كانت لميثاء حقبة سكنا(٦)

(١) العضب : الحديد في الكلام ، ويأتي أيضا صفة في السيف .
(٢) حنطت : طيب بالحنوط ، وهو الطيب يخلط للميت خاصة .
(٣) كريب : لم اجد له معنى ، ولعله علم لسنور من سنانيره .
(٤) عجوز : أي عن السنانير ، والشجن : الحزن والهم .
(٥) حدباء : أي من الجرذان ، والحدب : خروج الظهر . والخشخشة : صوت كل شيء يابس ، واراد ما تحدثه من صوت عند قرضها الخبز اليابس والخشب وغيره . والأرن : النشيط .
(٦) ميثاء : لعلها ابنة الشاعر او زوجه . والحقبة : مدة من الدهر . والسكن : كل ما سكنت اليه ، واطمأننت به من اهل وغيره .

ـ ٣٢ ـ

التخريج :
الاغاني ٢/٤١٣ ، ومعجم الادباء ١٠/٢٣١ .
قال يخاطب محمد بن حسان بن سعد التميمي(*) :

[من البسيط]

١ ــ دع الثلاثين لا تعرض لصاحبها
لا بارك الله في تلك الثلاثينا(**)
٢ ــ لما علا صوته في الدار مبتكرا
كاشتفان يرى قوما يدوسونا(١)
٣ ــ احسن فانك قد اعطيت مملكة
امارة صرت فيها اليوم مفتونا
٤ ــ لا يعطك الله خيرا مثلها أبدا
أقسمت بالله الا قلت آمينا

(*) محمد بن حسان : تكلمنا عنه في ترجمة حياة الشاعر .
(**) وفي سياق النص ان محمد بن حسان هذا كان على خراج الكوفة فجاءه ابن عبدل يطلب اليه ان يضع عن خراج احد الاعراب ثلاثين درهما ، فاجابه بقوله : اماتني الله ان كنت اقدر ان اضع من خراج أمير المؤمنين شيئا . فانصرف ابن عبدل الابيات ، وقصائد اخرى تجدها في الديوان .
(١) الاشتفان : التاج ، وهي فارسية معربة .

ـ ٣٣ ـ

التخريج :
الاغاني ٢/٤١٩ .
تزوج ابن عبدل امراة من همدان ، ولما دخل بها كرهها فقال(*) :

[من الوافر]

١ ــ أعاذلتي من لوم دعاني
أقلا اللوم ان لم تعذراني
٢ ــ فاني قد دللت على عجوز
مبرقعة مخضبة البنان(١)
٣ ــ تفضن جلدها واخضر الا
اذا ما ضرجت بالزعفران(٢)
٤ ــ فلما أن دخلت وحادثتني
أظلتني بيوم أرونان(٣)

(*) انظر تعليقنا الاولى على القطعة الرقمة / ٥ .
(١) البرقعة : التي اتخذت البرقع لتستر به وجهها . والبرقع ، الخمار . والمخضبة : التي اتخذت الخضاب، وهو الحناء وغيرها .
(٢) تفضنّ : من الفضن بسكون الضاد وتفتح : التثني في الثوب والجلد . وضرجت : لطخت .
(٣) يوم أرونان : يوم صعب .

٥ ـ تحدثني عن الازمـــان حتـــى
سـمعت نـــداء حـــرٍّ بالأذان
٦ ـ فقالت قد نكحت اثنين شتى
فلمـــا صاحبـــاني طلفـــاني
٧ ـ وأربعـــة نكحتهـــم فمـــاتوا
فليت عـريف حيٍّ قـد نعـــاني
٨ ـ وقالت ما تـلادك قلت مـالي
حمـار ظالـــع ومزادتـــان(٤)
٩ ـ وبوريٌّ وأربعـة زيـــوف
وثوبـا مفلـس متخرقـــان(٥)
١٠ـ وقطعة جُلَّةٍ لا تمر فيهـا
ودنـــا عومـــة متقابـــلان(٦)
١١ـ فقالت قد رضيت فسم الفـا
ليسـمع ما تقـــول الشـــاهدان
١٢ـ وما لكِ عندنـا الف عتيـد
ولا تسـع تعـــد ولا ثمـــان(٧)
١٣ـ ولا سبع ولا ستٌّ ولكن
لكم عنـدي الطـويل من الهـوان

●● (عزيف جنّ) في موضع (عريف حي) روت بعض نسخ الحيوان المخطوطة في السابع .

(٤) التلاد : ما يملكه الرجل من مال وغيره . المزادتان : مثنى مزادة ، وهي الراوية تشبه القربة ، وتكون بجلدين وتفام بثالث . القاموس / زيد .

(٥) البوري : الحصير المنسوج من القصب ، فارسي معرب . والزيوف : الزائفة .

(٦) الجلة : وعاء يوضع فيه التمر يشبه القفة . والعومة لم اجدها فيما بين يدي من معاجم . والذي في القاموس : العومة ، بضم العين ، دويبة وجمعها عوم بضم ففتح . وهي لا تتفق والمعنى المراد في البيت .

(٧) العتيد : الحاضر المهيأ .

ـ ٣٤ ـ

التخريج :

الاغاني ٤٠٥/٢ ، وفوات الوفيات ٢٨٦/١ وما بعدها .

كان لابن عبدل صديق اعمى يقال له ابو علية(*) ، وكان ابن عبدل قد اقعد(١) فخرجا ليلة من منزليهما الى منـــزل بعض اخوانهما ، والحكم يحمل وابو علية يقاد ، فلقيهمـا صاحب العسس(٢) بالكوفة ، فاخذهما فحبسهما ، فلمـا استقرا في الحبس ، نظر الحكم الى عصا ابي علية موضوعـة الى جانب عصاه ، فضحك ، وانشا يقول :

[من مجزوء الكامل]

١ ـ حبسي وحبس ابي عليـــة
مـــن اعاجيـــب الزمـــان
٢ ـ اعمى يقـــاد ومقعـــد
لا الرجـل منـــه ولا اليـــدان
٣ ـ هذا بـلا بصـــرٍ هنـــا
ك وبـي يخـــب الحـــاملان(٣)
٤ ـ يا من رأى ضـب الفـــلا
ة قـــرين حـــوت في مـكان
٥ ـ طرفي وطـرف ابي عليـــ
ـة دهـرنـا متـوافقـــان
٦ ـ من يفتخـــر بجـــواده
فجيـادنـــا عـكازتـــان(٤)
٧ ـ طرفـــان لا علفاهمـــا
يثـــرى ولا يتصـــاولان(٥)
٨ ـ هبني وايـــاه الحـــريق
أكـان يســـطع بالدخـــان

(*) هو يحي المذكور في القطعة المرقمة/٧ .

(١) اقعد : بالبناء للمجهول ، يقال اقعد الرجل اذا لـم يقو على المشي .

(٢) العسس : الشرطة .

(٣) يخب : من الخبب وهو المشي بين السريع والبطيء .

(٤) المكازتان .. مثنى عكاز ، وهو ما يتوكأ على الرجـل عند المشي .

(٥) اي ليسا كالحيوانات التي يعلفهما صاحبهما او ينزلان الى سوح القتال .

ـ ٣٥ ـ

التخريج :

الحيوان ٤٨٥/٦ ، والبيان والتبيين ٧٦/٣ ، ٧٧ والاغاني ٤٠٦/٢ ، ومعجم الادباء ٢٣٩/١٠ ، والاول ، والثـــاني في البرصان والعرجان والعميان والحولان /٢١١ ، وعيون الاخبار ٦٧/٤ غير معزوين .

ولي الكوفة زمن الشاعر ، عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ، وكان أعرجا ، وكان على شرطة ، القعقاع بن سويد كما في عيون الاخبار ، والذي في الاغاني انه سـهل الاشعري ، وكان اعرجا(*) هو الآخر ، وكان ابن عبدل اعرجا فقال :

[من الكامل]

١ ـ إلق العصا ودع التخامع والتمس
عملا فهذي دولة العرجان(١)
٢ ـ لأميرنا وأمير شرطتنا معا
لكليهما يا قومنا رجلان
٣ ـ فاذا يكون أميرنا ووزيرنا
وأنا فجيء بالرابع الشيطان

●● (التعارج) في الحيوان ، و (التخادع) في البرصان ، و (التناوش) في عيون الاخبار في موضع (التخامع) في الاول .

●● رواية البرصان ، وعيون الاخبار (ياقومنا لكليهما) في الثاني بدل (لكليهما يا قومنا) .

●● (فان الرابع الشيطان) في موضع (فجيء بالرابع الشيطان) رواية الحيوان ، والبيان ، والاغاني في الثالث ، وقد أثبتنا رواية ياقوت تخلصا من اقواء حصل في البيت بين كسر وضم عند الجاحظ وابي الفرج .

(١) التخامع : التظاهر بالخمع وهو العرج ، يقال : خمعت الضبع خمعا وخموعا وخمعانا اذا ظلعت في مشيتها كان بها عرجا .

الشعر المنسوب لابن عبدل ولغيره من الشعراء

ـ ١ ـ

التخريج :

القصيدة في شرح الحماسة للمرزوقي /١٢٠٤ ، وشرحها للتبريزي ١٨٩/٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٩٨/٤ ، ومعجم الادباء ٢٣٧/١٠ ، وتاريخ الخلفاء /٢١٢ ، وعندهم جميعا انها لابن عبدل ، وهي عدا الاول والثاني والثالث ، في ديوان المعاني ١١/١ ، وقد نسبها للراعي النميري ، وهي في فاتحة ديوان الراعي بتحقيق ناصر الحاني ورقمها /١ وقد استدرك الاستاذ هلال ناجي البيتين الاول ، والثاني على الديوان في مستدركه المنشور في مجلة المورد العدد الثاني /٢٣٩ وهو وهم من كليهما، اذ الذي يبدو مما ذكر في ديوان المعاني أن شيئا سقط من مخطوطة المحقق المعتمدة ، فان الاضطراب بين المتن والفهرس واضح ، ولما ذكر من المحاورة بين النضر بن شميل والخليفة المامون عن اقنع بيت قالته العرب فقال النضر فانشدته قول ابن عبدل . وهي لصاحبنا ، وراعي الابل في نور القبس المختصر من المقتبس /١٠١ ، واظنه نقل عن ديوان المعاني فان النص فيه مماثل بالرواية ، والثامن في صحاح الجوهري /٦٢٢ ، واللسان / وقع ، والعاشر في المسلسل في غريب لغة العرب / ١٥٧ .

قال الحكم بن عبدل الاسدي ، او الراعي النميري :

[من المنسرح]

١ ـ إني امرؤ لم أزل وذاك من اللـ
ـه أديبا أعلم الادبا
٢ ـ اقيم بالدار ما اطمأنت بي الدا
ر وان كنت نازحا طربا
٣ ـ لا أحتوي خلة الصديق ولا
أتبع نفسي شيئا اذا ذهبا
٤ ـ أطلب ما يطلب الكريم من الرز
ق بنفسي فأجمل الطلبا(١)
٥ ـ واحلب الثروة الصفي ولا
أجهد أخلاف غبرها حلبا(٢)
٦ ـ إني رأيت الفتى الكريم اذا
رغبته في صنيعة رغبا
٧ ـ والعبد لا يحسن العلاء ولا
يعطيك شيئا الا اذا رهبا
٨ ـ مثل الحمار المقب السوء لا يحـ
ـسن مشيا الا اذا ضربا(٣)

●● فاتحة الثالث (أجتوي) في موضع (أحتوي) رواية ابن عساكر .

●● (لنفسي) بدل (بنفسي) رواية التبريزي والعسكري في الرابع ، و (واجمل) في موضع (فاجمل) رواية معجم الادباء .

●● عجز الخامس برواية ابن عساكر (غبرها) في موضع (غبرها) و (الذرة ، والصفاء ، واجتهد) في موضع (الثرة ، والصفي ، وأجهد) روى ابو هلال العسكري .

●● (عيشة) في موضع (صنيعة) في عجز السادس روى ابن عساكر ، وهو وهم لا يستقيم معه الوزن .

●● فاتحة السابع (النذل ، ويطلب) في موضع (العبد ، ويحسن) رواية ديوان المعاني ، و (العطاء) رواية معجم الادباء في موضع (العلاء) .

●● (الموقع) في الثامن في موضع (المعقب) روى الجوهري، والعسكري ، وياقوت ، وابن منظور .

(١) أجمل : ارفق بالطلب .

(٢) الثرّة : بتشديد الراء من النوق ، الواسعة الاحاليل. والصفيّ : الغزيرة اللبن . والاخلاف : جمع خلف بفتح يليه سكون ، الضرع . والغبر : بضم الموحدة الفوقية ما تبقى من الحليب في ضرع الناقة وغيرها .

(٣) المعقب : بتشديد القاف ، الذي يتبع غيره على غير هدى ، والموقع : بتشديد القاف ايضا على الرواية الثانية ، الناقة الصلبة . والقتب : بفتحتين ، الاكاف.

٩ ــ ولم أجد عزة الخلائق الا الد
ين لما اعتبرت والحسبا
١٠ــ قد يرزق الخافض المقيم وما
شل لعنس رحلاً ولا قتبا
١١ــ ويحرم الرزق ذو المطية والرحـ
ـل ومن لا يزال مغتربا

●● رواية المرزوقي ، والتبريزي (عروة) في موضع (عزة) ، و (غرة) عند ابي هلال العسكري في التاسع . واظنه تحريفا .
●● في العاشر روى ديوان المعاني (الخافق) بدل (الخافض) و (عيش) في موضع (عنس) في التهذيب . وكلاهما صحيح اذا اراد الشاعر السعي لطلب الرزق . و (بعيش) في موضع (لعيش) في ديوان المعاني .
●● (المال) في موضع (الرزق) رواية شرحي الحماسة في الحادي عشر .

(٤) الخافض من خفض العيش ، وهو قلته . والمقيم : المستقر في المكان لا يفارقها .

ـ ٢ ـ

التخريج :

لم اقف على هذه القطعة منسوبة بتمامها لابن عبدل ، ما عدا الابيات السابع ، والثامن ، والعاشر ، نسبهما اليه الحسن بن بشر الآمدي في المؤتلف والمختلف /٢٤٢ ، والقطعة في عشرة ابيات مفرقة في مراجع التحقيق ، وكل مرجع ينسبها الى شاعر ، فهي في سبعة ابيات في بهجة المجالس ٧٩٩/١ ، ونسبتها لعبدالله بن المبارك وغيره ، وفي ستة ابيات في عيون الاخبار ١٢٣/٢ من غير عزو ، وفي خمسة ابيات في معجم الادباء ١٤٣/٨ رواية اولى ونسبتها للحسن بن عبدالله الاصفهاني المعروف بـ (لُغْدَة) و ٣٨/١٢ منه لظالم بن عمران ابن سفيان ابن جندل ، وقد اضاف اليها بيتا سادسا ، والبيتان السابع، والثامن في ديوان علي بن ابي طالب (رض) /٨٣ ، وهما لابي الأسود الدؤلي في مستدرك ديوانه /١٠٨ ، والكشكول ١٩٤/١ لغفلين ، ولمرّة بن عمرو الخزاعي في معجم الشعراء /٢٩٥ ، والصداقة والصديق /٢٨٩ غير معزوين ، وحماسة الظرفاء ١١٨/١ من غير نسبة ، وتاريخ بغداد ٧٧/٧ لبشر بن الحارث ، والمستطرف ٦٠/٢ ، والف باء ١٤٥/٢ . وبعد :

فان القطعة منجمة مضطربة الترتيب ، وقد حاولت جاهدا ان ارم شتاتها واجمعه بشكله المثبت اجتهادا الا في بعض الابيات التي وجدتها متسلسلة فاثبتها كما هي ، كما واني اشك في نسبة هذه القطعة بتمامها لابن عبدل او لغيره ممن نسبت اليه ، ولكنني اثبتها مظنة ان تكون في مجموع يحوي شعره ، ولم يتهيأ لي ان اقف عليه ، لاثبت من نسبة القطعة كلها او بعضها له .

[من الكامل]

١ ــ ما اقرب الاشياء حين يسوقها
قدر وابعدها اذا لم تقدر
٢ ــ الجد انهض بالفتى من كده
فانهض بجدٍّ في الحوادث أو ذر(١)
٣ ــ واذا تعسرت الامور فارجها
وعليك بالامر الذي لم يعسر(٢)
٤ ــ فسل الفقيه تكن فقيها مثله
من يسع في عمل بفقه يمهر(٣)
٥ ــ وتدبر الامر الذي تعنى به
لا خير في عمل بغير تدبر
٦ ــ فلقد يجد المرء وهو مقصر
ويخيب جد المرء غير مقصر
٧ ــ ذهب الرجال المقتدى بفعالهم
والمنكرون لكل امر منكر(٤)
٨ ــ وبقيت في خلف يزين بعضهم
بعضا ليدفع معور عن معور(٥)
٩ ــ فطن لكل مصيبة في ماله
وإذا اصيب بعرضه لم يشعر
١٠ــ سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا
متنكبين عن الطريق الاكبر(٦)

●● (ليستر) في موضع (ليدفع) رواية معجم الادباء الثانية في الثامن . و (معورا) بدل (معور) في الصداقة والصديق ، وله وجه اذا اضمر الفاعل وعاد به الى خلف في الشطر الاول .

(١) الكدّ : بالفتح ، مصدر كدّ يكد كدا اشتد في العمل وسعى لطلب الكسب . قال الكميت :
غنيت فلم اردكم عند بغية
وحجتُ فلم اكددكم بالاصابع
(٢) ارجها : اجلها ، واصلها ارجئها بالهمز .
(٣) الفقه : في الشطر الثاني من البيت الفهم .
(٤) اظنه ذهب الى قول لبيد بن ربيعة العامري :
ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب
(٥) المعور : من اعور الشيء اذا بدت عورته .
(٦) متنكبين : يقال تنكب فلان عن الطريق اذا عدل عنه .

ـ ٣ ـ

التخريج :

الاغاني ٤٢١/٢ وقد ذكر ابو الفرج انها تروى لعبدالملك ابن مروان ، وهي في تهذيب ابن عساكر ٣٩٧/٤ لصاحبنا وعبدالملك بن مروان أيضا .

[من البسيط]

١ ــ ان يمكن الله من قيس ومن جدس
ومن جذام ويقتل صاحب الحرم(١)

●● رواية الاول في ابن عساكر (جرش) في موضع (جدس).

(١) جدس : بطن من كنده . وجرش : على الرواية الثانية بطن من حمير وتقرأ بضم بعده فتح . انظر معجم البلدان .

٢ ـ نضرب جماجم أقوام على حنق
ضربا ينكل عنا سائر الامم(٢)

●● (غابر) في موضع (سائر) رواية التهذيب في عجز الثاني .

(٢) الحنق : الغضب . و ينكل : من نكل بتشديد الكاف ، وهو أن يصنع صنيعا يحذر به غيره . والغابر على الرواية الثانية من الاضداد ، ويطلق على الماضي والحاضر . اضداد ابي الطيب /٢٢٨ .

ـ ٤ ـ

التخريج :

الحيوان ١٥٩/٥ وذكر انها لغيره ولم يسمه ، وفي اغاني ساسي ٨٠/١٠ والذي يليها انها للاقيشر الاسدي(١) ، والشعر والشعراء /١١ ، والاول والثاني في عيون الاخبار ١٩٦/٢ لاعرابي لم يسمه(*) : والحقها الطيب العشاشي في شعر

(١) الاقيشر الاسدي : هو المغيرة بن عبدالله بن معرض ، نشأ في اول الاسلام ، ثم عمر طويلا ، وادرك الحجاج ، وعبدالملك بن مروان .
ترجمته في الاغاني ٨٠/١٠ ـ ٨١ ط. ساسي . ونشر شعره واخباره الطيب العشاشي .

(*) ورد النص في سياق خبر اختلف النقلة في روايته ، واتفقوا على انه قيل في مجوسي ساق صداقا ، لابن عبدل كما في الحيوان ، وللاقيشر عند ابي الفرج في ابنة عم له يقال لها الرباب ، والابيات الصق بالاقيشر منها بابن عبدل ، وقد اثبتناها احترازا ان تظهر فيما بعد .

الاقيشر عندما نشر شعره واخباره في حوليات الجامعة التونسية العدد الثاني /١٩٧١ مع اختلاف وينظر تخريجها عنده .

[من المتقارب]

١ ـ شهدت عليك بطيب المشا
ش وانك بحر جواد خضم(٢)

٢ ـ وانك سيد اهل الجحيم
اذا ما ترديت فيمن ظلم

٣ ـ نظيرا لهامان في قعرها
وفرعون والمكتنى بالحكم(٣)

٤ ـ كفاني المجوسي مهر الرباب
فدى للمجوسي خالي وعم

●● روى ابو الفرج البيت الاول :
شهدت بانك رطب المشاش
وان ابساك الجواد الخضم

(٢) المشاش : بضم الميم يقال فلان طيب المشاش اذا كان كريم النفس ، وفي اساس البلاغة ومن المجاز (فلان طيب المشاش) اذا كان برا ، والخضم : بتشديد الضاد السيد المفضال المعطاء .

(٣) هامان : هو وزير فرعون ، قال تعالى (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب) غافر/٣٨ . والحكم : كنية ابي جهل ، واسمه عمرو بن هشام ابن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، وله كنيتان، ابو جهل ، وابو الحكم ، وقد غلبت الاولى على الثانية، وكان رأسا من رؤوس المشركين ، تصدى للرسول (ص) ابان الدعوة وظل يعاديه حتى قتل في معركة بدر ، وطرح في القليب اخباره في السيرة النبوية في مواضع متفرقة انظر ١٦٧/١ جوتنجن .

● ● ●

مصادر الجمع ومراجع التحقيق

اخبار العلماء باخبار الحكماء : للقفطي ، مصر ، السعادة ١٣٢٦هـ .

اساس البلاغة : للزمخشري ، القاهرة ـ ١٣٤١هـ .

الاشباه والنظائر : للخالديين ، تحقيق د.محمد يوسف ، القاهرة ، لجنة التأليف ـ ١٩٥٨م .

الاصابة في معرفة الصحابة : لابن حجر العسقلاني ، القاهرة ـ ١٣٣٨هـ .

الاضداد في اللغة : لابن الانباري ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، الكويت ـ ١٩٦٠م .

الاعلام : لخيرالدين الزركلي ، القاهرة ـ ١٩٦٩م طبعة ثالثة .

الاغاني : لابي الفرج الاصفهاني ، دار الكتب المصرية الاولى ، وطبعتا بولاق ، وساسي ، في بعض المواضع ، وقد اشرنا الى ذلك .

الاقتضاب بشرح أدب الكتاب : لابن السيد البطليوسي ، نشرة عبدالله البستاني ، بيروت ـ ١٩٠١م .

ألف با : للبلوي ، القاهرة ، المطبعة الوهبية ـ ١٢٨٧هـ

الامالي : لابي علي القالي ، تحقيق محمد عبدالجواد الاصمعي ، القاهرة ـ ١٩٢٦م .

أمالي المرتضى : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ـ ١٩٥٤م .

انباه الرواة الى أنباء النحاة : للقفطي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٠ـ١٩٥٥م .

البخلاء : للجاحظ ، دار صادر ، بيروت .

البرصان والعرجان والعميان والحولان : للجاحظ ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، القاهرة ـ ١٩٧٢م .

البيان والتبيين : للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ـ ١٩٦٨م .

بهجة المجالس وانس المجالس : لابن عبدالبر ، تحقيق محمد مرسي الخولي في سلسلة ـ تراثنا .

تاج العروس من جواهر القاموس : لمرتضى الزبيدي ، القاهرة ـ ١٣٠٦هـ .

تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، القاهرة ، مطبعة السعادة ـ ١٩٣١م .

تاريخ مختصر الدول : لابن العبري ، الكاثوليكية ـ ١٨٩٠م .

تاريخ خليفة بن خياط : تحقيق اكرم ضياء العمري ، بغداد .

تاريخ الخلفاء : للسيوطي ، ادارة الطباعة المنيرية ـ ١٣٥١هـ .

تهذيب ابن عساكر : تصحيح عبدالقادر افندي بدران ، روضة الشام ـ ١٣٣٢هـ .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : للثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ـ ١٩٦٥م .

حماسة الظرفاء : للعبدلكاني ، تحقيق محمد جبارالمعيبد، منشورات وزارة الاعلام العراقية ـ ١٩٧٣م .

حياة الحيوان : للدميري ، مصر ـ ١٣٠٥هـ .

الحيوان : للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ ١٩٦٩م .

خريدة القصر وجريدة العصر : للعماد الاصفهاني ، تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم ، دار نهضة مصر .

خزانة الادب وغاية الارب : لابن حجة الحموي ، دار القاموس الحديث .

الخيل : للاصمعي ، تحقيق د.نوري حمودي القيسي ، مستل من مجلة كلية الاداب ، بغداد ، العدد الثاني عشر ـ ١٩٦٩م .

ديوان ابي الاسود الدؤلي : تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مطبعة المعارف ـ ١٩٦٤م .

ديوان الاعشى : شرح وتعليق د.محمد حسين ، المطبعة النموذجية ـ ١٩٥٠م .

ديوان ذي الاصبع العدواني : تحقيق عبدالوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي ، الموصل ، الجمهور ـ ١٩٧٢م .

ديوان علي بن ابي طالب : جمع محسن الامين العاملي ، دمشق ، مطبعة الاتقان ـ ١٩٤٧م .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري : تحقيق احسان عباس ، الكويت ـ ١٩٦٢م .

ديوان المعاني : لابي هلال العسكري . القاهرة ، مكتبة القدسي .

ديوان النابغة الذبياني : بشرح ابن السكيت : تحقيق د.شكري فيصل ، بيروت ـ ١٩٦٨م .

سمط اللآلىء : طرر عبدالعزيز الميمني على هامش لآلىء البكري ، القاهرة ـ ١٩٣٦م .

السيرة النبوية : لابن هشام ، تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد ، القاهرة ـ ١٩٦٣م .

شرح ديوان الحماسة : للتبريزي ، القاهرة ـ ١٢٩٦هـ.

شرح ديوان الحماسة : للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، القاهرة ـ ١٩٥١م .

شرح فصيح ثعلب : لابن ناقيا البغدادي ، تحقيق عبدالوهاب العدواني ، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة قدمها لكلية الآداب بجامعة القاهرة ـ ١٩٧٣م .

شروح سقط الزند : للبطليوسي والتبريزي والخوارزمي، القاهرة ـ ١٩٤٥م .

شعر بن ميادة : تحقيق محمد نايف الدليمي ، الموصل ، الجمهور ـ ١٩٧٠م .

شعر الراعي النميري : تحقيق ناصر الحاني ، دمشق ـ ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م .

الشعر والشعراء : لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق محمد شاكر ، مصر ـ ١٩٦٦م .

الشعراء الصعاليك في الاموي : للدكتور حسين عطوان ، دار المعارف ـ ١٩٧٠م .

الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي : للدكتور يوسف خليف ، دار المعارف ـ ١٩٥٩م .

شعر الكميت ، جمعه الدكتور داود سلوم ، النجف ـ ١٩٦٩م .

الصحاح : للجوهري ، تحقيق احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ـ ١٩٥٦م .

الصداقة والصديق : لابي حيان التوحيدي ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ـ ١٣٠١هـ .

طبقات الاطباء : لابن أبي أصيبعة ، مصر ـ ١٢٩٩هـ .

العصر الاسلامي : للدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة .

العقد الفريد : لابن عبد ربه الاندلسي ، تحقيق محمد سعيد العريان ، بيروت .

عيون الاخبار : لابن قتيبة الدينوري ، دار الكتب ـ ١٩٦٣م .

غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة : للوطواط ، القاهرة ـ ١٣١٨م .

فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، القاهرة ـ ١٩٥١م .

الفهرست : لابن النديم ، نشرة فلوجل ، ليبزج ـ ١٩٧٢م .

القاموس المحيط : للفيروزآبادي ، دار العلم للجميع ، بيروت .

الكامل في اللغة والادب : للمبرد ، تحقيق زكي مبارك ، واحمد محمد شاكر ، القاهرة ـ ١٩٣٦م .

الكشكول : لبهاءالدين العاملي ، الابراهيمي ـ ١٢٨٨هـ .

لسان العرب : لابن منظور ، بيروت ـ ١٩٥٦م .

المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، لابن جني الموصلي ، دمشق ـ ١٩٤٨م .

مجالس ثعلب : لابي العباس أحمد بن يحيى ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف ـ ١٩٥٦م .

مجموعة المعاني : لمجهول ، استنبول ـ ١٣٠١هـ .

مجلة المورد : وزارة الاعلام العراقية ، العدد الثاني .

محاضرات الادباء : للراغب الاصفهاني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦١م .

المخصص : لابن سيدة ، الاميرية ، بولاق ـ ١٣٢٠هـ .

المرشد الى فهم اشعار العرب : لعبدالله الطيب المجذوب البابي الحلبي ، مصر ـ ١٩٥٥م .

المستطرف في كل فن مستطرف : للابشيهي ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ـ ١٣٧٩هـ .

المسلسل في غريب لغة العرب : لابي الطاهر محمد بن يوسف التميمي ، تحقيق محمد عبد الجواد ، القاهرة ، الثقافة والارشاد ـ ١٩٥٧م .

المعارف : لابن قتيبة الدينوري : تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ـ ١٩٦٠م .

معجم الادباء : لياقوت الحموي ، نشرة محمد فريد رفاعي ، القاهرة ـ ١٩٣٦م . ونشرة مرجليوث بمطبعة هندية بالموسكي بمصر .

معجم البلدان : لياقوت الحموي ، بيروت ـ ١٩٥٥م .

معجم الشعراء : للمرزباني ، مكتبة القدسي ، القاهرة ـ ١٣٥٤هـ .

المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم : للجواليقي، تحقيق احمد محمد شاكر : دار الكتب ، القاهرة ـ ١٣٦١هـ .

مقاييس اللغة : لابن فارس ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٣٦٦ـ١٣٧١هـ .

المنازل والديار : لاسامة ابن منقذ ، نسخة مصورة نشرت بالزنكغراف في الاتحاد السوفيتي .

المؤتلف والمختلف : للآمدي ، تحقيق عبدالستار فراج ، القاهرة ـ ١٩٦١م .

نشر العلم في شرح لامية العجم : لبحرق الحضرمي ، مخطوطة المكتبة المركزية العامة بالموصل رقم ـ ٣٦ .

نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب : للمقري التلمساني ، تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد ، دارالكتاب العربي ، بيروت .

النوادر : لابي زيد ، نشرة سعيد الشرتوني ، بيروت ـ ١٨٩٤م .

نور القبس المختصر من المقتبس : لليغموري ، طبعة اوربية بدار نشر فرانتس شتاينر بفيسباون ، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

نهاية الارب في معرفة انساب العرب : للقلقشندي ، تحقيق علي الخاقاني ، بغداد ـ ١٩٥٨م .

نهاية الارب في فنون الادب : للنويري ، دار الكتب .